

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل:

جمال عبد الناصر والجزائر المستقلة
(1962م-1970م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي LMD في تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر

تحت إشراف الأستاذ
عبد الله مقلاتي

إعداد الطالبة
مرزوقي هاجر

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	عاشور قويدر	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
02	عبد الله مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
03	هجيرة سلامي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025م/2026م - 1447هـ/1446هـ





الإهداء



قال تعالى "... وءاخر دعواهم ان الحمد لله ربي العالمين.."

والحمد لله في البداية والنهاية من قال "أنا أستطيع" فإنه سيحقق

لقد كان طريقا طويلا مليئا بالإخفاقات والنجاحات، وأنا فخورة بكفاحي لتحقيق أحلامي لحظة انتظرتها وحلمت بها دائما في قصة انتهت فصولها، إلى من علمني أن أعطي دون انتظار أي شيء، إلى من أحمل اسمه بكل فخر والدي العزيز موسى

إلى حبيبتي، نور عيني، إلى نبض قلبي، إلى والدتي العزيزة مسعودة

إلى أخي وأبي الثاني رابح

إلى أختي العزيزة دنيا

إلى أحباب قلبي بنات أخواتي أسماء وصفاء وابن أختي ضياء الدين

إلى أخواتي وأخوتي سندي في الحياة وأدعو الله أن يجعلكم سنداً دائماً لي إلى جميع

أفراد عائلتي، وصديقاتي اكرام، دنيا، إيمان، مونية

أهدي هذا العمل إلى جميع الأساتذة المتميزين الذين ساعدوني جميعاً وفقنا الله

وإياكم إلى الخير

هاجر مرزوقي





شكر والعرفان

أشكر الله عز وجل أن أنعم عليا بإتمام هذا العمل المتواضع ومن
ثمة يقتضي مني واجب الشكر الجزيل والتقدير العميق امتثالا لقول
المصطفى عليه الصلاة والسلام: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".

أن أتقدم بأسمى العبارات وامتناني للأستاذ المشرف عبد الله مقلاتي
واسأل الله أن يجزيه عنا خير الجزاء،

كما أتقدم بشكري وامتناني لأعضاء اللجنة المناقشة ولا أنسى من
هذا المنبر أن أتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذة قسم التاريخ بجامعة
المسيلة الذين رافقوني خلال مشواري الدراسي

وأخيرا أتقدم بالشكر لكل من ساعدني بشكل مباشر أو غير مباشر في

تحقيق هذا العمل



مقدمة

مقدمة:

شهدت الجزائر عقب نيلها للاستقلال سنة 1962م مرحلة حيوية، حيث أنها تميزت بالشروع في بناء الدولة الوطنية، وترسيخ استقلالها داخليا وخارجيا، وبرزت الجزائر بعد استقلالها كدولة تسعى إلى بناء مؤسساتها وتثبيت سياستها، ومنه فقد كانت مصر بقيادة جمال عبد الناصر بارزة في دعم حركات التحرر من بينها دعم الثورة الجزائرية، حيث أنها ظهرت كأبرز الأطراف العربية التي رافقت الجزائر في البدايات من استقلالها.

فقد اتسمت المرحلة الممتدة بين 1962م و1970م بتقارب واضح بين البلدين، حيث جاءت ملامحه بسعي جمال عبد الناصر إلى تعزيز التعاون مع الجزائر المستقلة في مختلف المجالات السياسية، العسكرية، الدبلوماسية وكذا الاقتصادية والثقافية، في إطار التوجه المشترك الذي يقوم على مساندة حركات التحرر وتعزيز التضامن العربي، كما ساهم هذا التقارب في توحيد المواقف بين البلدين تجاه القضايا العربية، خاصة الصراع العربي الصهيوني.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع جمال عبد الناصر والجزائر المستقلة يرجع إلى عدة أسباب ودوافع منها:

الأسباب الموضوعية

- شد انتباهي الأهمية التاريخية للمرحلة التي مثلت فترة ما بعد استقلال الجزائر سنة 1962م التي كانت مرحلة مفصلية في بناء الدولة.
- إبراز العلاقة بين الجزائر ومصر اللتان كانتا نموذج لتضامن العربي في مواجهة التحديات، خاصة في الصراع العربي الإسرائيلي، ودعم قضايا التحرر.

الأسباب الذاتية

- ميلي الشخصي لدراسة العلاقات العربية - العربية خصوصا علاقاتها مع مصر، والرغبة الشخصية في تحليل طبيعة الأحداث بين القيادات الجزائرية، أحمد بن بلة وهواري بومدين مع سياسة جمال عبد الناصر وعلاقاتهم به.
- الرغبة في التعرف على شخصية جمال عبد الناصر باعتباره من أبرز القادة العرب الذين كان لهم تأثير في القضايا العربية وحركات التحرر.

أهداف الدراسة

- إبراز طبيعة العلاقات الجزائرية المصرية بعد استقلال الجزائر.
- دراسة أثر التعاون في تعزيز العلاقات العربية خلال تلك الفترة.
- تحليل مواقف البلدين، اتجاه القضايا العربية خلال ستينات القرن العشرين
- التعرف على طبيعة التحولات التي عرفت العلاقات بين البلدين إلى غاية 1970م.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الزمنية في الفترة الممتدة بين سنتي 1962م و1970م، وهي المرحلة التي أعقبت استقلال الجزائر، وشهدت تطورا في العلاقات الجزائرية-المصرية في عهد جمال عبد الناصر، أما حدود المكانية فشملت كلا من البلدين الجزائر ومصر، في حين تمثلت الحدود الموضوعية على دراسة طبيعة العلاقات بين مجالات ومظاهر التعاون والدعم بكل أشكاله.

إشكالية البحث:

كيف تطورت العلاقات الجزائرية المصرية في عهد جمال عبد الناصر بين 1962م و1970م؟ وماهي أهم عوامل ومجالات التقارب والتعاون خلال هذه المرحلة القصيرة بين البلدين؟

ولتوضيح موضوع الإشكالية جيدا أردنا طرح التساؤلات التالية:

- كيف تجلى دعم جمال عبد الناصر لثورة الجزائرية؟ وكيف تعامل مع اتفاقية إيفيان؟
- كيف كانت أوضاع الجزائر الداخلية في الجزائر بعد الاستقلال؟ وما طبيعة التحديات التي واجهتها في تلك الفترة.
- ما طبيعة الدعم الذي قدمه جمال عبد الناصر للجزائر خلال فترة حكم أحمد بن بلة (1962م-1965م).
- كيف تأثرت العلاقات المصرية الجزائرية بعد تولي هواري بومدين رئاسة في الجزائر؟ وما مظاهر التعاون بينهم خاصة في إطار الصراع العربي الإسرائيلي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قسمت عملي الى مقدمة وخاتمة وثلاث فصول وذلك لتطرق الى بدايات العلاقات المصرية الجزائرية وهذا ما تم عرضه في **الفصل الأول** تحت عنوان الخلفية التاريخية للعلاقات المصرية الجزائرية متضمن ثلاث مباحث يشملان دعم جمال عبد الناصر لثورة الجزائرية، وكذا موقفه من اتفاقية إيفيان بالإضافة الى أوضاع الجزائر في بداية استقلالها.

الفصل الثاني تم عرض في العلاقات المصرية الجزائرية في عهد احمد بن بلة (1962م-1965م) متضمن الإشارة الى التعاون ما بين جمال عبد الناصر والجزائر ودعمه لها، في

مختلف الجوانب السياسية، والدبلوماسية، وكذا العسكرية والاقتصادية، بالإضافة الثقافية.

الفصل الثالث بعنوان العلاقات المصرية الجزائرية في عهد هواري بومدين (1965م-1970م)، تم تقسيمه الى ثلاث مباحث وتم الإشارة فيهم الى انقلاب الذي قاده هواري بومدين لتولي الحكم وأيضا موقف جمال عبد الناصر من الانقلاب وأثر علاقاته بخليفة بن بلة مع التطرق الى دور الجزائر ومساهماتها في الحروب العربية الإسرائيلية في هذه الفترة.

الدراسات السابقة

لم يكن هذا الموضوع جديدا على الساحة البحثية فقد سبقت هذا الدراسة اعمال ودراسات عديدة تناولته بالتحليل والبحث لكن من زوايا وتوجهات مختلفة، فقد اختلفت في طريقة طرحه ومعالجته منها:

- زيان عمار، العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس احمد بن بلة ما بين 1962-1965 "الميدان الثقافي انموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014-2015. فقد تناول في هذه الدراسة العلاقات الجزائرية ابان الثورة الجزائرية (1954-1962) وموقف جمال عبد الناصر من الثورة ودعمه لها، كما تطرق الى الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر في بدايات استقلالها، بالإضافة الى التعاون الجزائري المصري بعد الاستقلال خاصة في الميدان الثقافي، كما تحدث أيضا على الصعوبات التي واجهت هذا التعاون.

- بوسنة ريان، العلاقات الجزائرية في عهد الرئيس هواري بومدين (1965-1978)، مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD، تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي تبسي، تبسة، 2023-2024. اعتبرت ان الثورة المصرية هي الداعم الرئيسي لحركات التحرر، بالإضافة الى الدعم المصري لثورة الجزائرية 1954-1962 اثناءها وبعد نيل استقلالها في فترة احمد بن بلة، كما ذكرت التعاون الذي حدث بين البلدين في عهد هوارى بومدين من اجل دعم القضية الفلسطينية.

منهج الدراسة

وقد اتبعت في هذه الدراسة لإلمام بالموضوع بمختلف جوانبه على مناهج البحث التالية:

المنهج التاريخي بألية الوصف: من خلال رصد الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيب حسب تسلسلها الزمني، أما الوصفي فقد استعملته لوصف العلاقات بين البلدين والزعماء فيما بينهم.

المنهج التحليلي: وهو الذي اعتمدت عليه في استعراض الأحداث والوقائع، وتتبعها من الثورة إلى بداية الاستقلال وصولاً إلى حرب الاستنزاف، ثم تحليلها تحليلًا موضوعيًا

المصادر والمراجع المعتمدة:

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها هي كتاب فتحي الديب الذي بعنوان عبد الناصر وثورة الجزائر الذي اعتبره من اهم المصادر التي أفادتني لأنه يسلط الضوء على الدعم الذي قدمته القيادة المصرية أثناء الثورة التحريرية وحتى بعد نيل الاستقلال، وأيضا كتاب أحمد منصور الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار عن الثورة وكتاب رابح لونسي الذي ركز على الصراع الذي كان بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان.

أما بالنسبة للمذكرات الشخصية، فقد اعتمدت على الطاهر الزييري نصف قرن من الكفاح الذي أفادني في الفصل الثاني والثالث خاصة في التعاون العسكري بين البلدين وإنقلاب 19-06-1965م بالإضافة إلى مذكرات أحمد بن بلة لميلر رويير، ومذكرات الرئيس علي كافي، ولخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة... وغيرها، هاته كلها مذكرات شخصيات عاصرت الحدث وصنعتة.

الصعوبات الدراسة:

- ومن بين الصعوبات والعراقيل التي واجهتني في دراسة هذا الموضوع تمثلت في:
- ضيق الوقت وعدم التفرغ إليه، نظرا للارتباطات المتعلقة بالأسرة وغيرها، وحالي المرضية التي تعرضت لها في فترة إنجازي للمذكرة.
 - ومن الصعوبات أيضا توفر المادة العلمية بشكل فائق مما جعل صعوبة في الانتقاء المعلومة المناسبة.

ولكن بفضل الله أولا، ثم مجهوداتي وتشجيعات أهلي وأستاذي المشرف وتدعيمي بالكتب الورقية، وأيضا زميلاتي، تمكنت من إنجاز هذا الموضوع ولو بشكل بسيط في استعراض جوانب الموضوع.

الفصل الأول: الإطار النظري والتاريخي للعلاقات

الجزائرية المصرية قبل الاستقلال

المبحث الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات المصرية
الجزائرية

المبحث الثاني: موقف جمال عبد الناصر من اتفاقية
إيفيان

المبحث الثاني: أوضاع الجزائر غداة الاستقلال

تمهيد:

تعد العلاقات المصرية الجزائرية ابرز صورة لتضامن العربي، خاصة خلال مرحلة التحرر من الاستعمار، وارتبطت الدولتين بروابط سياسية ونضالية وثيقة في فترة الثورة الجزائرية، فقد لعبت مصر بقيادة جمال عبد الناصر دور ريادي في دعم القضية الجزائرية، وتجسد هذا الدعم في أشكال متعددة، شملت الدعم في مختلف المجالات. كما لا ننسى موقف جمال عبد الناصر من اتفاقية إيفيان الذي تابعها واعتبرها طريق ممهد نحو الاستقلال، ومن جهة أخرى فأن دراسة هذه العلاقات لا تكتمل بدون التطرق إلى أوضاع الجزائر غداة الاستقلال سنة 1962م، إذ واجهت الدولة الجزائرية المستقلة تحديات كبيرة على جميع الأصعدة، التي تطلبت جهود كبيرة، لإعادة بناءها ويسعى هذا الفصل إلى تسليط الضوء على العلاقات المصرية الجزائرية قبل الاستقلال.

المبحث الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات المصرية الجزائرية

أولاً: دعم جمال عبد الناصر للثورة

1 - الدعم السياسي والمعنوي:

كانت مصر تسعى لتوحيد جبهة الهيئات والأحزاب الجزائرية، حيث تم بعد اجتماع 19 جانفي 1955م بحضور الشيخ البشير الإبراهيمي والسادة أحمد بيوض ومحمد خيضر، حيث أوضح جمال عبد الناصر¹ الغرض من الاجتماع، وهو إتمام توحيد الهيئات الجزائرية وتأليف لجنة عامة تمثل جبهة تحرير الجزائرية.²

بالإضافة إلى ذلك، سعت مصر إلى توحيد المواقف بين الأنظمة العربية تمهيدا لتفعيل خيار الكفاح المسلح، وتوحيد الصف العربي في إطار من التعاون والتنسيق المشترك، غير أن هذه المساعي لم تحقق النتائج المرجوة بشكل كامل، وفي هذا السياق عقد اجتماع جانفي 1955م حضره من الجانب الجزائري بن بلة³ ومحمد بوضياف، و العربي من مهدي، وحسين آيت أحمد، في حين مثل الجانب المغربي كل من علال الفاسي بحضور السيدين فتحي الديب وعزت سليمان، كما ان مصر لعبت دور ريادي على مستوى الجامعة العربية من

¹ جمال عبد الناصر: ولد في 15 جانفي 1918 في باكوس بالإسكندرية وهو ثاني رؤساء مصر أحد قادة ثورة يوليو 1952 توفي في 28 ديسمبر 1970 بالقاهرة. (ينظر: فاتيكوس، جمال عبد الناصر وجيله، تق: لياس سحاب، تر: سيد زهران، (د. ط)، دار التضامن، القاهرة، 1992، ص 15).

² فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص 75.

³ بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1918 بمغنية وكان من عائلة فلاحية بسيطة تم تجنيده في الجيش الفرنسي أثناء الح ع 2 وبعد انظم لصفوف حزب الشعب وكان مسؤولا على القطاع الوهراني ألقى عليه القبض سنة 1950 ولكنه تمكن من الفرار ليلقى الدعم من الرئيس المصري عبد الناصر في بدايات الثورة التحريرية، تعرض لحادثة القرصنة الجوية في أكتوبر 1956 ويطلق سراحه مع نيل الجزائر الاستقلال ويصبح أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة، تعرض نظامه للانقلاب عسكري من طرف هواري بومدين 19 جوان 1965 و سجن إلى غاية 1980 حتى يخرج من جديد ويعيش حياة المنفى والمعارضة. (ينظر: عبد الله مقلاتي، قاموس الإعلام وشهداء وأبطال الثورة التحريرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2008، ص 93).

(.94)

الفصل الأول: الإطار النظري والتاريخي للعلاقات الجزائرية المصرية قبل الاستقلال

خلال التنسيق المواقف العربية، وتعبئة الدعم السياسي لصالح القضية الجزائرية، كما ساهم عبد المنعم مصطفى في دعم الثورة الجزائرية، من خلال الجهود التي بذلها في تأطير العمل السياسي والإعلامي وتوفير قنوات الاتصال والتنسيق خدمة لأهدافها التحريرية.¹

كما لعبت مصر دور سياسي ودبلوماسي بارز في دعم مشاركة الجزائر في مؤتمر باندونغ² أبريل 1955م، حيث أسهمت في تعزيز حضور القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال المؤتمر، وتدويلها على نطاق أوسع، كما كان لها دور فعال في تمكين الجزائريين من أداء دور المؤثر داخل منظمة تضامن الشعوب الأفروآسيوية من تأسيسها بالقاهرة في ديسمبر 1957م، ولم يقتصر أثر مؤتمر باندونغ على وجود إبداء تعاطف المعنوي مع القضية الجزائرية، بل تجسد في التزام الدول الأعضاء بتقديم الدعم المادي لحرب التحرير، والتأكيد على شرعية مطالب الشعب الجزائري وحقه في استعمال الكفاح المسلح لنيل الاستقلال، ضمن إطار مساعدة حركات التحرر الوطني الساعية لإنهاء الاستعمار.³

وما ينبغي ذكره، هو قيام كل المنظمات الجماهيرية والسياسة الرسمية في مصر بدعمها غير مشروط لثورة الجزائرية، حيث أقيمت صلوات في المساجد والكنائس، ونظمت أيام تضامنية جمعت من خلالها تبرعات لصالح الشعب الجزائري، وفي أكتوبر 1957م تبرع الشعب المصري بيوم من راتبه الشهري، وبلغت قيمة التبرعات حوالي 170 جنيه مصري ما

¹ مريم صغير، المواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 193.

² مؤتمر باندونغ: انعقد في الفترة ما بين 18 و24 أبريل 1955 بمدينة باندونغ الأندونيسية، ويأتي انعقاده بناءً على توصية التي جاءت في اللائحة التي أقرها المجتمعون في بوقور في ديسمبر 1945، ضم 29 دولة، كما دعيت لحضوره أربع حركات تحررية (تونس المغرب، الجزائر قبرص)، كأعضاء ملاحظين. (ينظر: أحمد سعيود، الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ، مجلة المصادر، ع12، ص143).

³ إسماعيل الدبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة التحريرية (1954-1962)، د. ط، دار هومة، الجزائر، 2016، ص71.

يعادل 170 مليون فرنك فرنسي كما تبرع الرئيس جمال عبد الناصر في سنة 1958م براتب شهري كامل لدعم الثورة، إضافة إلى اقتطاع نسبة من مداخيل شباك سينما لصالحها.¹

كما لعبت الحكومة المصرية على تعبئة الرأي العام المصري العربي لصالح الثورة الجزائرية، مستعينا بذلك سمعتها التي تحض بها في ضمير ووجدان الشعوب العربية، فقد نظمت أيام وأسابيع مهرجاني الغرض منها التحسيس بقيمة الثورة وجمع التبرعات لها.² فالتأييد المصري وأهميته الكبرى له تأثيره الإيجابي على مسار الثورة، يعترف به كل من ساير وعائش دبلوماسية الجزائر اثناء حرب التحرير.³

2- الدعم العسكري:

تفجرت الثورة التحريرية في فاتح من نوفمبر، بعد أن أصبح النشاط السياسي عاجزا عن تحقيق الأهداف الوطنية، بسبب الصراعات الداخلية، التي أثرت سلبا على الحركة الوطنية الجزائرية، خاصة وأن الشعب الجزائري كافح من أجل استرجاع استقلاله،⁴ فقد ارتبط اندلاع الثورة بوجود عدد من مناضلين الجزائريين في الخارج، وعلى رأسهم بن بلة ينظمون دعم عمليات بالأسلحة و البنادق غرة نوفمبر التقليدية المستعملة، لم تكن تستطيع أن تدعم طويلا، حيث كانت مهمتهم الحصول على أسلحة أكثر جدية من أقطار العربية، وقد تمكنوا من الحصول على دعمهم أهمها مصر التي أمدتنا منذ البداية بمساعدة عظيمة.⁵

¹ قدور محمد، «الدعم المصري لثورة الجزائرية 1954-1962»، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 4، ع 3، الجزائر، جويلية 2022، ص 96.

² عمار بن سلطان، الدعم العربي للثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 190.

³ إسماعيل الدبش، المرجع السابق، ص 75.

⁴ مريم صغيري، المرجع السابق، ص 202.

⁵ ميرل روير، مذكرات أحمد بن بلة، تر، العفيف الأخضر، (د. ط)، دار الادب، بيروت، (د.ت)، ص 98.

استنادا إلى أوامر الرئيس عبد الناصر، بصرف كميات من الأسلحة بأنواعها من بنادق، رشاشات، قنابل يدوية، وذخيرة بأنواعها لكساده في مخزن مبني خصيصا لتخزينها، مع مراعات السرية التامة لتفادي معرفة وجهتها، أو معرفة الوسيلة لتفريبها للجزائر¹.

كان أشهر يخت لنقل السلاح إلى الساحل المغربي "يخت دينا" بعد أن تم تأجيله من طرف الحكومة المصرية،² تليها عدة عمليات أخرهما قد نفذتها سفينة حربية مصرية، حيث أنها كانت تتعلق بالبنادق الرشاشة والرشاشات ومدافع الهاون والبازوكا وقذائف اليد الدفاعية، وكمية كبرى من الذخيرة الحربية، أسلحة من صنع ألماني وإنجليزي ومعظمها جديدة عصرية ومتقنة.³

ومع التطورات الجديدة المتمثلة في شروع السلطات الفرنسية، التي باشرت باتصالاتها مع كل من بريطانيا وأمريكا، مطالبة منهما دعم جهودها الرامية إلى تشديد الضغط على الحكومات العربية، خاصة الليبية لقطع طريق لإمكانية تهريب السلاح من مصر إلى الجزائر. تشاور قادة الثورة الجزائرية في القاهرة، مع مسؤولين المصريين المكلفين بمتابعة التطورات الكفاح الجزائري، توصلوا إلى حلين، الأول شراء الأسلحة عن طريق المهرين الدوليين الذي تم معارضته من قبل عبد الناصر خوفا من احتمالات تسريب أخباره، والثاني الذي هو عبارة عن اعتماد عن المستودعات الجيش المصري مباشرة، والمخاطرة باستخدام قطع الأسطول المصري للقيام بهذه المهمة، وقد وقع الاختيار على يخت الانتصار باعتباره أنه سيقوم بجولة تدريبية في منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط.⁴

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 48.

² مريم صغير، المرجع السابق، ص 204.

³ ميل روبير، المصدر السابق، ص 100.

⁴ عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص 152 153.

ولم ينحصر الدعم العسكري على الأسلحة فقط، بل كانت القاهرة مركزا لتدريب الجزائريين على حرب العصابات، ثم ايفادهم إلى الجزائر للالتحاق بالثورة، ولكن الدعم العسكري لم يتوقف عند هذا الحد، بل استمرت العملية عبر الحدود الشرقية من 1957م إلى غاية 1959م، حيث خضعت فرنسا للأمر الواقع، وآمنت تحت الضغط بحتمية الثورة.¹

3- الدعم الإعلامي:

ما كانت نوفمبر سنة 1954م تندلع نيرانها في الجزائر، حتى ارتفعت أصوات الجزائريين الأحرار في كل بقعة من الشرق والغرب، وكان في المقدمة من سارع لتوجيه نداءات الثوار وللأمة مؤيدا ومشجعا ومحرضا.²

وكان ذلك من خلال إذاعة صوت العرب³ بالقاهرة، سمع نداء أول نوفمبر واعتبروه الفرنسيون وحلفائهم أن مصر هي المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية، (أن الشر كله جاء من إذاعة القاهرة)⁴، حيث خصصت هذه الإذاعة ثلاث برامج أسبوعية تبث باللغتين الفرنسية والعربية لمدة ساعة تحت عنوان صوت الثورة الجزائرية.

كما يجدر بنا الإشارة كذلك دور الطبقة المثقفة في المجتمع المصري، والتي لم تبخل هي الأخرى بأقلامها التي جندتها في الدفاع عن الثورة الجزائرية، حيث لعب الشعراء وأدباء مصر

¹ مريم صغير، المرجع السابق، ص 206.

² فضيل الورثاني، الجزائر الثائرة، د. ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 169.

³ صوت العرب: هي إذاعة مصرية بُثت من القاهرة تأسست في جويلية 1952. وكانت من أول الإذاعات التي المصرية التي بثت لجميع اقطار العالم العربي، اشتهرت الإذاعة كوسيلة أساسية استخدمها الرئيس جمال عبد الناصر لبث خطابه حول الوحدة العربية ومناهضة الاستعمار الأجنبي للبلدان العربية. (ينظر: سلامي اسعيداني، "استراتيجية الاعلام العربي المسموع في دعم الثورة التحريرية الجزائرية...إذاعة صوت العرب نموذجا"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات التاريخية والاثريّة، مج2، ع1، الجزائر، مارس 2025، ص18).

⁴ إسماعيل الدبش، المرجع السابق، ص 68.

دورا كبيرا في تدويل القضية الجزائرية وخاصة لدى الشعوب العربية، ومن بين هؤلاء الكتاب والأدباء والشعراء نذكر طه حسين.¹

ومن المؤسسات المصرية كذلك التي لعبت دورا بارزا في الدعاية للقضية الجزائرية، جماعة الكفاح من أجل تحرير الشعوب الإسلامية، التي كان يرأسها الشيخ الازهري "درار" الشبان المسلمين التي كان رائدها المصلح والداعية الشيخ أحمد شرباطي، وكذلك مؤتمر الخريجين العرب الذي كان يرأسه الدكتور فؤاد جلال والذي ساعد الأستاذ أحمد توفيق المدني من تأليف كتابه عن الجزائر.²

كما نشرت جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين في عددها 360 بتاريخ 20 مارس 1956م مقالا تحت عنوان "إرادة الشعب" تحدث فيه طه حسين عم الثورة بصورة عامة في مختلف أنحاء الوطن العربي، بالإضافة إلى مقال آخر خصص فيه الثورة الجزائرية بعنوان "اللاعبون بالنفوس" تحدث فيه عن سوريا والجزائر.³

بالإضافة إلى كل هذا، نجد هناك العديد من الصحف المصرية التي اهتمت بقضية الشعب الجزائري وثورته منذ البداية، وعلى رأسها صحيفة الأخبار، صحف دار الهلال، صحف الأهرام وغيرها كانت تنقل الأخبار خطوة بخطوة.⁴

¹ عمار زيان، العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس أحمد بن بلة ما بين 1962-1965 "الميدان الثقافي انموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014-2015، ص 34.

² مريم صغير، المرجع السابق، ص 192.

³ عمار بن زيان، المرجع السابق، ص 34.

⁴ أحمد حاروش، ثورة 23 يوليو عبد الناصر والعرب، ج1، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م، 1992، ص 542.

المبحث الثاني: موقف جمال عبد الناصر من اتفاقية إيفيان

يتبين من خلال ما أورده فتحي الديب أن جمال عبد الناصر تعامل مع اتفاقية إيفيان من منظور مبدئي، فقد شدد على اعتراف بالاستقلال الجزائر أولاً وهذا ما ورد في كتابه، بالنسبة لتقرير المصير فيجب الاعتراف أولاً باستقلال الجزائر، أي يتم استفتاء على استقلال الجزائر، أما مع فرنسا فيكون موضوعاً لتفاهم بين الحكومتين الفرنسية والجزائرية فيما بعد، ووضح موقفه بأنه ربط بين الاعتراف السياسي وبين الاستقلال الفعلي¹.

كما بين هذا الاتفاق أن فرنسا احتفظت بامتيازات عسكرية تتجلى في استئجار قاعدة المرسى الكبير لمدة 15 عام، قابلة لتجديد مع النص على أن الأرض جزء من التراب الجزائري، وبمقتضى هذا النظام يكون للفرنسيين وحدهم الحق في التحليق فوقها، واستخدام مياهاها الإقليمية، والاشراف على الأمن فيها إلى غير ذلك²، ومن ذلك لم يقتصر اهتمام جمال عبد الناصر الاعتراف بالاستقلال السياسي فقط، بل اهتم أيضاً بالقواعد العسكرية التي لا بد أن تكون السيادة للجزائر، أما القواعد فيمكن الاتفاق على بقائها لفترة محدودة فقط، وحرصه على عدم استمرار الوجود الأجنبي.

وزيادة على ذلك فيما يتعلق بالمعمرين والفرنسيين أنه لا يمكن الاعتراف بحق الجنسية، ويجب معالجة وضعيتهم ومن يفضل الحفاظ بجنسيته الأجنبية يعطي ضمانات لممتلكاته وكذا حرية العقيدة³.

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 502.

² ميلود بلعاعدة، "قراءة تاريخية في العام الأول من اتفاقيات إيفيان 18 مارس 1962م-18 مارس 1963م: بين مبدأ المفاوضات على أساس الاعتراف بالسيادة لدى الشعب الجزائري وممارسة الدولة الجزائرية لمبدأ حق الاشراف الفعلي على الثروات الوطنية"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 15، ع 1، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2023، ص 184.185.

³ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 502.

أما بالنسبة للصحراء، فهي جزائرية قبل وأثناء الاحتلال الفرنسي ويجب الفصل بين السيادة والاستقلال، ولذلك يلزم الاعتراف بسيادة الجزائر على الصحراء أي السيادة الشاملة على كامل تراب الوطني بما فيها الصحراء¹، وهذا خلافا لما نصت عليه بأن فرنسا سوف تحتفظ ببعض المواقع في الصحراء الجزائرية لمدة خمس سنوات، خاصة في بشار ورقان².

المبحث الثالث: وضع الجزائر غداة الاستقلال

أولا: الوضع السياسي

بعد استقلال الجزائر سنة 1962م، عرفت البلاد أوضاعا سياسية مقعدة نتيجة التحولات التي رافقت نهاية الاستعمار الفرنسي، وتمثل ذلك في أن بعض القوات الفرنسية بقيت في القواعد العسكرية خارج حدود الجزائر، كما ظهرت خلافات بين قادة جبهة التحرير الوطني من أجل من يتولى قيادة الدولة بعد الاستقلال³، رغم أن هذه الخلافات كانت مرجوة قبل لكنها لم تكن خطيرة النتائج في تلك الفترة، حيث أن الجزائر تفتحت على الاستقلال وهي منقسمة لامست حرب أهلية، وما شهدته جبهة التحرير الوطني كاد يسبب أخطر أزمة في تاريخها القصير كما وصفها المؤرخ شارل اجيرون على حد تعبيره⁴.

وإلى جانب ذلك ظهرت مجموعات مسلحة في بعض الأقاليم حاولت فرض نفوذها الأمر الذي شكل تهديدا على وحدة الأمة الجزائرية⁵.

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 502.

² ميلود بلعائدة، المرجع السابق، ص 185.

³ بن جامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)، تر: صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص 9.

⁴ شارل رويير اجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط1، منشورات عودات، بيروت، 1982، ص 189.

⁵ بن جامين ستورا، المصدر السابق، ص 9.

وتطور الفتور ما بين الحكومة المؤقتة¹ ورئاسة هيئة الأركان² إلى حد وقوع صدام مسلح بين صفوف قوات جيش التحرير المتمركز على الحدود مراكش، نتيجة الخلاف على أسلوب العمل ما بين رئاسة الأركان وحكومة يوسف بن خدة³ وأن كان هذا الخلاف قد سوية إلى أن التحفيز استمر قائما ما بين الحكومة وقيادة الأركان ، فسافر هواري بومدين⁴ ومعاونيه إلى سويسرا للقاء مع بن بلة ورفقائه بهدف تشكيل جبهة موحدة ضد الحكومة الجزائرية، لكن بن بلة رفض العرض وتمسك بوحدة الصف محذرا من تفتيت الجبهة الجزائرية في مواجهة فرنسا خاصة مع قرب استفتاء المفاوضات ، في حين أصبح وأضحت أن بن خدة غير قادر

¹ الحكومة المؤقتة: تأسست يوم 19 سبتمبر 1958م من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ، وجاءت فكرتها الأولى في جلسة المؤتمر الوطني لثورة المنعقد بالقاهرة من 20 أوت 1957م وتنتخب 19 عضوا يرأسهم فرحات عباس. (ينظر: مؤلف مجهول، رئيس المشروع محمد العربي زيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، (سلسلة المشاريع الوطنية للبحث)، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في حركة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 105).
² هيئة الأركان: هي هيئة عسكرية تأسست سنة 1960 لتنظيم وقيادة جيش الحدود في الغرب والشرق، وكانت مهمتها الأولى تدمير الاسلاك الشائكة وقد جمعت 23 ألف جندي ينشطون في كامل جبهات الحدود الجزائرية. (ينظر: رابح هيشار، هجرة الجزائريين نحو فرنسا بعد الاستقلال 1962-1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ وطن عربي معاصر، العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، ص 22).

³ يوسف بن خدة : ولد بالرواقية ولاية مدية عام 1920 كان عضو في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، التحق بالثورة مباشرة بعد خروجه من السجن سنة 1955م وفي أوت 1961 شغل منصب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وتم تهميشه بعد أزمة الصيف 1962م، وعبر عن آرائه في عهد هواري بومدين والشاذلي، والتي من بينها كتاب جذور أول نوفمبر 1954م. (ينظر: شبوب محمد، اجتماع العقدة العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه واسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962 ، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2009، ص 6. وأيضا ينظر: يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص 10، 7).

⁴ هواري بومدين :اسمه الحقيقي بوخروبة، ولد بقرية بني عدي قرب ولاية قالمة في 1932 شارك في العمل الثوري لأول مرة سنة 1955 بقيادته لشحنة أسلحة باتجاه الناظور فاصبح ضابطا مساعدا لقائد الولاية الخامسة ثم عقيد وقائد عليها سنة 1957 مسؤول قيادة العمليات العسكرية الغربية 1958 ثم هيئة الأركان الغربية وقائد هيئة الأركان العامة من 1960 إلى 1962 ، تحاف مع بن بلة في صراعه مع الحكومة المؤقتة وأصبح رئيسا للجمهورية الجزائرية بعد انقلاب عسكري قاده ضد نظام بن بلة سنة 1955 توفي في 27/12/1978م. (ينظر: عبد الله مقلالي، المرجع السابق، ص 94).

على السيطرة على حكومته، وبدأت الخلافات تظهر مجددا بين الأعضاء، وفي نفس الوقت بدأت عناصر اليمين الفرنسي المتطرف وقادة المنظمة السرية بالتجمع في وهران للتآمر على مستقبل البلاد¹.

وبعد خروج بن بلة ورفقائه من الأسر رفض أيديولوجية التي تبنتها الحكومة المؤقتة في مؤتمر طرابلس 1962م، وانتقد برنامجه الذي دعا إلى أن الثورة الديمقراطية الشعبية يجب أن يقودها العمال والفلاحين والمثقفين وفي المقابل حاول بن خدة دعوة إلى مؤتمر وطني لحل الخلاف، لكن بن بلة تحالف مع قيادة الأركان بقيادة هواري بومدين وأنشأ مكتب سياسي في تلمسان لإدارة الشؤون السياسية، كما ظهرت مجموعة ثالثة عرفت بجماعة تيزي ويزو وضمت شخصيات مثل كريم بلقاسم ومحمد بوضياف وأدت هذه الخلافات إلى اضطرابات سياسية وأمنية خطيرة داخل البلاد وشملت صدامات بين وحدات جيش التحرير في عدة مناطق، وفي النهاية تمكنت قوات بومدين من دخول مدينة الجزائر في سبتمبر 1962م دون مقاومة، مما أدى إلى انتصار بن بلة وإنهاء دور الحكومة المؤقتة²، لينصب المكتب السياسي الذي شكله بن بلة وفي أواخر 1962م تحول جيش التحرير الوطني إلى جيش وطني شعبي (AMP) ليتوحد جيش الحدود مع قوات ولايات الداخل، ثم حضر المكتب السياسي انتخابات المجلس التأسيسي بإبعاد أغلب المعارضين لبن بلة وبومدين وتشكل المجلس التأسيسي في 20 سبتمبر 1962م برئاسة فرحات عباس فأعلن ميلاد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتنصيب أحمد بن بلة أول رئيس للحكومة الجزائرية³.

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 531 532.

² شارل روبراجيرون، المرجع السابق، ص 531 532.

³ رابح لونسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 66 67.

ثانياً: الوضع الاقتصادي:

ورثت الجزائر غداة الاستقلال اقتصاد تابع للاقتصاد الفرنسي، بعدما كانت تنتج أجود أنواع الأرز والحبوب والتي تصدر لأروبا وأفريقيا والوطن العربي، وتحولت إلى مغارس كروم تعطي الخمور الممتازة لتزود بها الأسواق العالمية¹ بلغت ثلاثمئة وسبعين ألف هكتار، وجعل الجزائر تحتل مراتب متقدمة في صناعة الخمور².

بالإضافة إلى ذلك كانت الجزائر تفتقر إلى هياكل اقتصادية صلبة وقاعدة متينة قادرة على ضمان التنمية الدائمة تتلاءم مع تطور الزمن والنمو السكاني، كما أن الموارد المتاحة والتي كانت بالأساس محددة لتلبية حاجيات المستعمر تعرضت لتدمير واسع النطاق قبيل الاستقلال مباشرة³.

كما اتسمت سنتي 1961م و1962م بنوع من الفراغ الاقتصادي فقد غادر حوالي 9000 ألف عامل منهم الناشطين اقتصادياً، والذين يؤمنون التأطير الإداري والاقتصادي في الجزائر، بالإضافة إلى هروب رؤوس الأموال وخسارته مما رافقه هجرة الجزائريين والأوربيين⁴ أدى إلى ضعف الضرائب⁵.

وفي حين شهدت الجزائر عند الاستقلال سنة 1962م اقتصاد موجه أساساً نحو التصدير خدمة لمصالح فرنسا والأوربيين مقيمين في الجزائر وكان ذلك قد تم تصميمه خلال الفترة الاستعمارية وأدى إدماج الجزائر في المنظومة الاقتصادية الفرنسية خلال النصف الأول

¹ محمد العربي زيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 211.

² رابح هيشار، المرجع السابق، ص24.

³ محمد العربي زيري، المرجع السابق، ص 211.

⁴ بن جامين ستورا، المصدر السابق، ص13.

⁵ عمار زيان، المرجع السابق، ص53.

الفصل الأول: الإطار النظري والتاريخي للعلاقات الجزائرية المصرية قبل الاستقلال

من القرن 20 إلى تدهور الصناعات التقليدية نتيجة لعجزها على منافسة المنتجات الفرنسية المصنعة. كما نشأ اقتصاد مزدوج إلى سيطرة المستوطنون على القطاع الزراعي الحديث في حين اقتصر دور السكان المحليين على القطاع تقليدي ضعيف الإنتاج بالكاد يلبي احتياجاتهم المعيشية¹، كما قال العربي زييري بأن الصناعة التقليدية كانت فرعاً فقط مكمل لبعض المصانع المتناثرة في مختلف أنحاء فرنسا².

إن السلطة السياسية غداة الاستقلال كانت بأيدي الجزائريين لكن السلطة الاقتصادية (الأرض نفسها) كانت مازالت بأيدي الأوروبيين، وكان هؤلاء ما زالوا محتفظين بمزارعهم العظيمة يواصلون كما كانوا في الماضي استغلال الفلاح الجزائري، لقد كان واضحاً أن أبسط مبادئ العدل لا تقهر بمثل هذا الوضع وأن كلمتي (الثورة والاستقلال) لن يكون لهما أي مضمون، وأن المنهاج طرابلس المرحلي يبقى حبراً على الورق، إذا ظلت الأرض الجزائرية ملكاً لكبار الملاك العقاريين فرنسيين وجزائريين³.

ثالثاً: الوضع الاجتماعي والثقافي:

يمكن القول في هذا السياق أن ما قامت به المنظمة السرية العسكرية من أفعال المتمثلة في تخريب وتدمير أدى إلى دمار شامل خلال المرحلة الختامية من الثورة، مما أدى إلى عرقلة تطبيقها لسياسة الأرض المحروقة وقد أدى ذلك إلى وضع اجتماعي وثقافي متأزم في الجزائر حيث تراكمت مشكلات عديدة نتجت عنها هذه السياسات⁴.

حيث شهد الوضع الاجتماعي في الجزائر تدهوراً ملحوظاً، ومنه فقد نسجل سنة 1963م ما يقارب مليون عاطل عن العمل، بالإضافة إلى ذلك شهد نحو 300 ألف شخص لا مورد

¹ بن جامين ستورا، المصدر السابق، 12.

² العربي زييري، المرجع السابق، ص 211.

³ ميرل رويير، المصدر السابق، ص- ص 175 - 176.

⁴ بن جامين ستورا، المصدر السابق، ص- ص 11- 12.

أساسي لديهم، ويكفي هذا المؤشر للدلالة على عمق الأزمة التي تعانيها البلاد آنذاك، كما ترتب عن هذه الأوضاع المتأزمة انتشار العديد من الاضطرابات من بينها انتشار الفقر والبطالة¹، الناتجة عن قلة التنظيم والإهمال الاقتصادي الذي فرض على الجزائريين بسبب الخوف وعمليات التخريب².

بالإضافة إلى تصاعد ديمغرافي مخيف عشية استرجاع السيادة الوطنية، ذلك راجع إلى عودة الجزائريين الذين لجأوا إلى البلدان المجاورة أثناء فترة الاحتلال، وكذلك تسريح حوالي مليونين من المواطنين الذين كانوا يقيمون بالمعسكرات والمحتشدات. كما سجلت 30 ألف يتيم ومئات الألوف الذين تعرضوا لتشويه وشرذوا النساء ورمِلن³.

حيث تأكد الفرنسيون من حتمية استقلال الجزائر وأن أيامهم قد انتهت، فضبطوا استراتيجية جديدة بديلة عن مشروعهم الاستعماري الأول الذي أخفق إلى حد بعيد وهي التفكير والعمل على انجاح استمرارية مصالح فرنسا الثقافية بالجزائر، فيقول: أن هذه الكومة المتروكة في المكان المغادر ستعود إليه لتصبح بسرعة (لكلا منظما)، وذلك بتأثير إدارة منظمة لا تضيق أبدا وجهتها. وهي ستصبح ثانية أخطبوطا متعدد الأرجل، يملك أرجلا محلية، ورأسا مفكرا في الخارج⁴.

تعاملت فرنسا مع اتفاقيات إيفيان واعتبرتها وسيلة لصون واحتفاظ بامتيازاتها، كون هذه الاتفاقيات تضمنت أبوابا تجسد التعاون الثنائي بين الطرفين في شتى الميادين، لاسيما في

¹ شارل رويير اجيرون، المرجع السابق، ص 195.

² محمد العربي زييري، المرجع السابق، ص 211 212.

³ رابح هيشار، المرجع السابق، ص 25.

⁴ مالك بن نبي، من أجل التغيير، ط 1، دار الفكر، دمشق، 2005، ص 56 57.

الميدان الثقافي الذي يعد الأخطر لأنه يشكل بؤرة الصراع بين الإيديولوجيتين الوطنية والفرنسية من جديد وسد تضارب في المواقف الجزائرية حول نصوصها في قراءتها وتحليلها¹. ولتكريس التبعية الثقافية نجددها متضمنة في الأبواب الواردة في اتفاقية إيفيان من خلال:

- تقديم المساعدة اللازمة لتطوير التعليم والتدريب المهني والبحث في الجزائر ماديا، وبشرياً من خلال وضع هيئة تدريس، والفنيين والمتخصصين التي تحتاجهم الجزائر في التعليم وتفتيت تحت تصرف الجزائر.
 - فتح منشآت تعليمية خاصة في البلد آخر². وبالإضافة إلى تشجيع تدريس اللغة الفرنسية وتاريخها وهي نافذة لترسيخها على حساب اللغة العربية³.
- فبعد خروج الأساتذة الفرنسيين من الجزائر أدى الى شعور فضيع في القطاع التربوي والتعليمي مما خلفت وراءها مرض فتاك للجزائر وهو مرض الأمية⁴، التي قدرت بأكثر من 80% وكذاك الإسلام المشوه التي غلبت عليه الخرافة والدروشة، بالإضافة إلى اللغة العربية المهمشة والعلاقات الاجتماعية المهلهلة أساسها النفاق والخوف والعادات والتقاليد ونمط السلوكيات اليومية لا علاقة لها بشخصياتنا الوطنية⁵.

¹ عمار زيان، المرجع السابق، ص55.

² بن يوسف بن خدة، اتفاقيات إيفيان، تع: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص-ص116-117.

³ عمار زيان، المرجع السابق، ص56.

⁴ يحي أبو زكرياء، الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، نشر الكتروني في جويلية، 2003، ص 88.

⁵ العربي الزيري، المرجع السابق، ص 210.

خلاصة:

وفي الأخير تبقى مصر بشهادتنا وشهادة الفرنسيين أنفسهم من أهم الدول التي قدمت الدعم، بمختلف أشكاله وفي جميع المجالات ،فقد سخرت القيادة المصرية منذ اللحظة الأولى لاندلاع الثورة كل امكانياتها لدعمها، حتى في اتفاقيات الاستقلال تعامل معها بشكل مبدئي، حيث كان موقفه أنه ربط بين الاعتراف السياسي والاستقلال الفعلي، أما بالنسبة لأوضاع الجزائر في بدايات استقلالها فقد حاولت منذ البداية إلى معالجة الاختلالات في جميع الجوانب السياسي والاقتصادي وأيضا الاجتماعي والثقافي تمهيدا لبناء نفسها والتخلص من مخلفات الاستعمار.

الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المصرية في

عهد احمد بن بلة (1962-1965)

المبحث الأول: التعاون السياسي والدبلوماسي بين

جمال عبد الناصر والجزائر

المبحث الثاني: التعاون العسكري والاقتصادي

والثقافي بين البلدين

تمهيد:

شهدت العلاقات المصرية الجزائرية في أعقاب استقلال الجزائر سنة 1962م تقارباً ملحوظاً، فقد حظي نظام بن بلة بدعم واضح وشامل، قدمه جمال عبد الناصر خلال فترة حكمه، فقد أدركت القيادة المصرية أهمية تثبيت أركان الدولة الجزائرية ومنه عملت على مساندتها سياسياً ودبلوماسياً إلى جانب تقديم المساعدات العسكرية في حرب الرمال، كما امتد هذا الدعم إلى الجانب الاقتصادي فضلاً من خلال تقديم المساعدات التنموية، فضلاً عن التعاون الثقافي الذي أسهم في ترسيخ الروابط بين البلدين، وهذا ما عكس روح التعاون والتضامن العربي التي ميزت هذه المرحلة .

المبحث الأول: التعاون السياسي والدبلوماسي بين جمال عبد الناصر والجزائر

تعود علاقات بين الجزائر ومصر إلى ما قبل الاستقلال أي فترة اندلاع الثورة الجزائرية، حيث دعمت الحكومة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر الثورة من جميع الجوانب، بمختلف الوسائل، فكان لها فضل كبير في تحقيق الانتصار واستمر الدعم إلى ما بعد نيل الاستقلال خاصة دعمه لبن بلة¹.

وإذا أردنا التطرق لأشكال التقارب الجزائري المصري غداة الاستقلال، فإننا سوف نتحدث عن بعض محطات التي تبين الدعم الكامل الذي قدمته القيادة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر لصديقه بن بلة منذ صعوده إلى السلطة، إلى غاية الإطاحة به وسقوطه عن الحكم².

فأول محطة لدعم جمال عبد الناصر لبن بلة أنه كان من الرجال الذين توسطوا لإطلاق سراحه³، كما يذكر فتحي الديب مقابلة بن بلة مع عبد الناصر، وتم عرض بن بلة تطوره للموقف في الجزائر و على ضوء ما يملك من معلومات، موضحا ما ينتظره من مؤامرات، واختتم بن بلة عرضه يطلب دعمه له في كافة المجالات التحرك، لسيطرة على الموقف الداخلي مع مواجهة كافة التحديات، وانتهت الجلسة التي دامت ثلاث ساعات بقول جمال عبد الناصر "يا أخ احمد اعتبر من الآن كل الإمكانيات الجمهورية العربية المتحدة في

¹ مباركة عشاب و منال صحراوي، العلاقات بين أحمد بن بلة وجمال عبد الناصر (1962-1965)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر حمه، الوادي، 2020-2021، ص56.

² عمار زيان، المرجع السابق، ص70.

³ ميرل روير، المصدر السابق، ص15.

معاونتك بلا قيد أو حدود ونحن الى جانبك على طول الخط " ¹ وكان هذا اللقاء دون حضور رئيس البعثة علي كافي وهذا مخالف لبروتوكول الوزارة الخارجية ².

ومن بين مظاهر العلاقات السياسية بين البلدين التي تجسد أواصل التعاون نذكر زيارة عبد الناصر للجزائر في 4 ماي 1963 م، فيذكر محي الدين عميمور أن شهر ماي حدثا بارزا في العلاقات الجزائرية المصرية، إذ قام الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة تاريخية إلى الجزائر، استُقبل فيها استقبالا هائلا لم يعرفه خارج بلاده إلا مرتين الأولى في دمشق عام 1958م والثانية في الخرطوم عام 1967م، واضطرت السلطات الجزائرية إلى تغيير السيارة الرسمية ثلاث مرات لعجزها عن الحركة أمام حماس الجماهير، بحيث تم اللجوء في نهاية الأمر إلى استعمال سيارة مطافئ، واستطاع بن بلة تقديمه لعدد من أفراد مكتب السياسي من الحكومة والجهاز الدبلوماسي ³، وفي الوقت لإطلاق اسمه على ميدان بيرسون رفض جمال عبد الناصر وفضل تسميته ببورسعيد ⁴.

كما أعدت السلطات الجزائرية ساحة ليلتقي فيها عبد الناصر والشعب الجزائري لقاء شعبيا ليلقي فيها خطابه التاريخي أمام الحشود المكتظة، يحمل في طياته مشاعر وأحاسيس الشعب المصري على لسان عبد الناصر، مبتدأ خطابه ب: "الحمد لله والشكر لله إني رأيت شعب الجزائري الثائر " ⁵ (ينظر الملحق 6) ومنه فقد حققت هذه الزيارة مبتغاها وأشعرت كل المعارضين لبن بلة بضآلة قدراته على التصدي لهم، وأن هذه الزيارة دعمت

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 581-582.

² علي كافي، مذكرات علي كافي المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، (د. ط)، دار القصة، الجزائر، (د. ت)، ص 293.

³ عمارزيان، المرجع السابق، ص 71.

⁴ محي الدين عميمور، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، ط 1، مؤسسة الأهرام لنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص 141.

⁵ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 608.

موقفه شعبيا وجماهيريا¹، فنفى بن بلة هذا بقوله "أنني بكل تواضع كان لي رصيدي الشعبي الكبير في الجزائر وفي نفوس الجزائريين"².

ومن بين مظاهر العلاقات السياسة أيضا احتفالات التي تقام في البلدين في ذكرى الثورتين الجزائرية والمصرية بعد الاستقلال³، حيث حرص احمد بن بلة على دعوة فتحي الديب وعزت سليمان لمشاركتهم الاحتفال بالعيد الأول للاستقلال الجزائر في أول نوفمبر 1962 وقيام العرض العسكري التي استعرضت فيه قوة الجيش الجزائري حديث التسليح والمزود بما أمده جمال عبد الناصر من طائرات ومعدات كهديّة ومنه، وأكد للجميع ان الجزائر المستقلة بقيادة بن بلة قوة لاستهان بها⁴.

بالإضافة إلى ذلك أيضا، الجزائر في إطار الصداقة والتعاون مع الدولة الشقيقة مصر كانت تقوم سنويا باحتفال بذكرى الثورة المصرية⁵، وما يعبر عن ذلك ما كانت تكتبه الصحف والمجالات الجزائرية من مقالات ومواضيع في ذكرى اندلاع الثورة المصرية، ودلالة على ذلك الرسائل والبرقيات المرسلة بين الزعماء البلدين من بينهما برقية أحمد بن بلة إلى جمال يهنئه فيها بمناسبة ترشيحه لرئاسة الجمهورية العربية، كذلك برقية والفيضانات التي حلت الأوراس⁶.

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 610.

² أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار عن الثورة الجزائر، ط1، دار ابن حزم لنشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص 252.

³ عمار زيان، المرجع السابق، ص 73.

⁴ فتحي الديب، المصدر السابق، ص 594-595.

⁵ عمار زيان، المرجع السابق، ص 73.

⁶ نفسه، ص 74.

❖ دور الجزائر في إعادة العلاقات الفرنسية العربية "مصر"

لعبت الجزائر في عهد الرئيس أحمد بن بلة دورا فعالا في إعادة بناء العلاقات الفرنسية العربية سنة 1963م، فقد كانت الدول العربية قد قطعت علاقاتها مع فرنسا أعقاب العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956م ، وبما أنه كان للجزائر علاقات مع فرنسا بمقتضى اتفاقية إيفيان طلب مني الرئيس ديغول المساعدة في إعادة العلاقات الفرنسية العربية لا سيما مع مصر بالخصوص، حيث قال بن بلة : "أذكر أنني حينما التقيت مع الرئيس الفرنسي ديغول وطلبت منه عودة العلاقات بين فرنسا ويوغسلافيا "فطلب الرئيس ديغول كذلك "نحن نريد إعادة العلاقات مع الدول العربية لاسما مع مصر "فسألني ديغول عن وقت الاستغراق لإعادة العلاقات فقلت: "إن شاء الله أسبوع واحد " ولم يستغرق مني الوقت سوى 24 ساعة ، تحدث بن بلة مع جمال عبد الناصر فرد عليه ليس عودة العلاقات فقط وإنما نحن نقدم الدعوة لديغول حتى يقوم بزيارة مصر¹ .

مشاركة كل من بن بلة وعبد الناصر في قيام الوحدة الافريقية عام 1963م في العاصمة الاثيوبية (اديس بابا) ثم كان لهما تنسيق تام فيما يعرف بلجنة المستعمرات التابعة للمنظمة نفسها وأبرز اجتماعاتها هو الذي تم في دار السلام بتنزانيا، فكلا الزعيمين لهما نفس الأهداف التحرر الكامل ونصرة القومية العربية².

مشاركة الجزائر في مؤتمر القمة العربية الأول سنة 1964 الذي في القاهرة الذي بخصوص تحويل مياه الأردن، حيث قامت الجزائر بدور مهم المتمثل في التوفيق ما بين جمال عبد الناصر والملك حسن ملك ومنه قد تم تصفية العلاقات، والقيام بدعوة الدول العربية

¹ أحمد منصور، المصدر السابق، ص251.

² مباركة عشاب، منال صحراوي، المرجع السابق، ص60.

للقوف ضد العدوان الإسرائيلي وذلك بعد وضع برنامج بعيد المدى وكيف يمكن الاستفادة منه¹.

المبحث الثاني: التعاون العسكري والاقتصادي والثقافي بين البلدين

أولاً: التعاون العسكري

سنتطرق في البداية إلى مظاهر التعاون بين مصر والجزائر، خاصة الدعم المقدم من مصر للجزائر بداية فترة حكم الرئيس أحمد بن بلة، وكانت أولى المساعدات هي تلك الباخرة المقدمة من طرف مصر الذي أرسلها الرئيس جمال عبد الناصر للجزائر في عز الأزمة التي كانت بين الحكومة المؤقتة وبين جماعة تلمسان، حيث قرر عبد الناصر إرسالها إلى وهران بعد تدخل السيد علي كافي في قوله: "أرى الوقت غير مناسب نظرا للوضعية التي تعيشها الجزائر وأن كان لا بد من ذلك فأبعثوا الباخرة إلى ميناء وهران حتى لا يفسر إنحياز منكم أو تكون هدية مسمومة إلى الشعب الجزائري، فكان التوفيق"².

أرسلت الباخرة الى وهران في عز الأزمة، وأخرى إلى عنابة بعد أن عم الهدوء والاستقرار في البلاد بعد الازمة، لكن انفجرت في ميناء عنابة³.

وكذلك كانت مصر قد أهدت باخرتين حرييتين صغيرتين من طراز كاسحات الألغام كان يقودها بحارة جزائريون تلقوا تكوينهم في الإسكندرية وكان أساس الأسطول الجزائري بجانب خمسة زوارق طوربيد، كانوا أيضا هدية من مصر⁴.

¹ أحمد منصور، المصدر السابق، ص 268.

² علي كافي، المصدر السابق، ص 294.

³ نفسه، ص 296.

⁴ عمار زيان، المرجع السابق، ص 86.

ومع بروز الأطماع التوسعية المغربية ليس على حساب الصحراء المغربية فحسب بل حتى في الأراضي الجزائرية وموريتانيا شطرا من السنغال، فقام المغرب بعرض خريطة على الجزائر أدعى بأنها تمثل الحدود التاريخية للمغرب قبل دخول الاستعمار لأراضيهم¹.

ودخل الأشقاء في حرب دامية استمرت أسبوعين (من 19 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 1963) سميت بحرب الرمال لوقوعها في الصحراء. حيث منذ 1960م أمل المغاربة برؤية تعديل الحدود الصحراوية التي رسمتها فرنسا لمصلحتهم، وذلك وفقا للاتفاق موقع بين ملك المغرب ومحمد الخامس والحكومة الجزائرية المؤقتة².

إذن عرف النصف الأول من الستينات أحداثا يجب ألا يتجاهلها من يرصد خلفيات العلاقة بين مصر والجزائر وتطوراتها ومشاكلها، وكان أول الأحداث هو ما جرى في أكتوبر 1963م عندما قامت قوات من الجيش الملكي المغربي بغزو سافر للأراضي بحجة أن الرئيس أحمد بن بلة لم يستجيب لمطالب الملك الحسن الثاني التي حملها له الوزير المغربي عبد اللطيف الفيلالي حول أراضي تدعي المغرب تبعيتها لها، وقال الفيلالي للملك إثر عودته بأنه لا حل مع الجزائر إلا الحرب³. وفي خضم هذه الحرب غير متكافئة خاصة أن الجزائر كانت تعيش تمردات، وجه أحمد بن بلة صرخة مدوية قال فيها كلمة مؤثرة "حقرونا" كانت كافية لتحرك نخوة الجزائريين من أقصى البلاد⁴.

وجدير بالذكر أنه عبر عنها الطاهر الزبيري بقوله: وتجاوز صدى صرخة بن بلة حدود الوطن ليصل الى عدة عواصم عالمية كالقاهرة وهافانا اللتين اعلنتا وقوفهما الى جانب الجزائر

¹ الطاهر الزبيري، العقيد الطاهر الزبيري نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان الجزائري، تح: مصطفى دال، ط1، دار الصحافة فريد زيوش، القبة الجزائر، 2011، ص40.

² نفسه، ص42.

³ عمار زيان، المرجع السابق، ص75.

⁴ الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص44.

دبلوماسية وعسكريا، حيث أرسلت كوبا قوات رمزية مشكلة من مقاتلين وسفن محملة بالأسلحة لم تستعمل في الحرب لأنها وصلت بعد نهاية الحرب بأسبوع، أما مصر بقيادة جمال عبد الناصر أرسلت إلينا كتيبة من الرجال وزودتنا بسرب مشكل من ست طائرات مقاتلة ولكننا لم نستعملها خلال الحرب، وهددت مصر وكوبا المغرب بالتدخل العسكري في الحرب إذا واصل اعتداءاته على الجزائر، وبلغ الضغط الدولي على المغرب مداه وطلب العديد من الدول من الطرفين لتوقيف القتال وتدخل العديد من الزعماء في العالم للضغط على الملك المغربي الحسن الثاني من بينهم موديبو كايت رئيس مالي، تيتو رئيس يوغسلافيا، ونيكروما رئيس غانا وأيضا جمال عبد الناصر وفيڨال كاسترو لوقف عدوانه على الجزائر حيث كان هذان الأخيران دعمهم للجزائر غير مشروط. وكذلك الإتحاد السوفياتي الذي أبدى تضامنه معنا¹.

وقال بن بلة لحسين آيت أحمد "...وأعلمك أن الجنود المغاربة قد إحتلوا حاسي مسعود البيضاء وهم في طريقهم إلى منطقة كلوم بشار لمحاصرتنا ومنع كل الإمدادات التي تصل برّا إلى جيشنا ورغم ما نحن فيه من تآمر وضائقة لم يقدم لنا أحد يد المساعدة إلا جمال عبد الناصر وفيڨال كاسترو... وكان أولى بك أن تفكر معي كيف تجيب على تساؤلات الأصدقاء الذين يستفسرون عن موقفك مني ومن واقع العدوان"².

بعد اطلاعه على خريطة تُظهر الاعتداءات المغربية على بعض المناطق الحدودية، أدرك بن بلة خطورة الوضع، فدعا إلى توحيد الصفوف وإعادة تنظيم القيادة العامة للجيش الوطني الشعبي على أساس الكفاءة والإخلاص، مع إشراك ممثلين عن مختلف الولايات وإنهاء الخلافات بين المسؤولين. كما أكد ضرورة الدفاع عن التراب الوطني والاستفادة من طاقات

¹ الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 47.

² لخضر بورقعة، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، تق: الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الامة، الجزائر، 2000، ص 146.

الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد احمد بن بلة (1962-1965)

المجاهدين، غير أن بوضياف اعترض على بعض المقترحات، خاصة ما يتعلق ببومدين، معتبراً أن ذلك قد يؤدي إلى عزله من جديد¹.

فعلى الرغم من أن الدولة الجزائرية الفتية قررت إقامة علاقات حسنة ومميزة مع كل من الذين وقفوا الى جانب الثورة، إلا أن حكومة بن بلة وجدت نفسها في مهب العاصفة مع المغرب بسبب خلافات الحدودية بين الجزائر والمغرب، وفي سنة 1963م نشب المناوشات على الحدود بين البلدين حيث أنها شكلت لب الصراع السياسي بين الجزائر والرباط الذي ما بدأ يتفاقم ويتفاعل على امتداد ثلاثة عقود².

وفي 23 جوان 1964م ورع سكان مدينة عنابة بانفجار هائل فقد سميت بنجمة الإسكندرية التي كانت قد وصلت إلى ميناء منذ عدة أيام تحمل شحنة من الأسلحة الجزائرية التي كانت مخزنة في مصر منذ الثورة، وتناثرت أجزاء الباخرة وبدأت تغوص بتأثير تسرب المياه عبر الفتحة وتسبب ذلك في الكثير من الضحايا المصريين، وكذا بعض الحرس الجزائريين فقد كانت مصر تقوم باستقبال العديد من الطلبة والضباط الجزائريين لتكوينهم عسكرياً في كلياتهم الحربية³.

¹ لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص 147.

² يحي بوزكريا، المرجع السابق، ص 15.

³ محي الدين عميمور، المصدر السابق، ص 149.150.

ثانيا: التعاون الاقتصادي

بعد تخلص الجزائر من الاستعمار الفرنسي الذي بقي جاثما عليها مدة طويلة ناهزت 132 سنة، وجدت نفسها في ظروف اقتصادية يرثى لها وقد تكلمنا عن هذه الظروف في الفصل الأول.

وخلال المرحلة الانتقالية التي عاشتها الجزائر ما بين وقف إطلاق النار 12 مارس 1962م واستفتاء تقرير المصير، انعقد مؤتمر الوطني بطرابلس في الفترة ما بين 27 ماي إلى 24 جوان 1962م وضعت فيه الاختيارات الأساسية لبناء الدولة الجزائرية في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية¹.

وهنا كان لزاما على الحكومة الجزائرية أن تختار المسار الذي يضمن لها إعادة بناء الوطن الذي أصابه من خراب، فاختارت الاشتراكية فإذا بها قدمت الحكومة بيانها الأول التي ركزت فيه عن التنمية الجزائر لكي تكون سريعة وشاملة لتطوير، والتي تضمن توزيع المكاسب توزيعا عادلا على الجماهير الشعبية، دون تمييز طبقي².

وفي بداية عهد أحمد بن بلة وترأسه للدولة الجزائرية أولى القطاع الاقتصادي والتربوي أهمية خاصة، فعلى المستوى الاقتصادي نهجت الجزائر نهج الاقتصاد الموجه والمسير وكانت الجزائر تستعين في هذا المجال بالمساعدات القادمة من الدول التي ناصرت الثورة الجزائرية منها مصر³.

¹ زيان عمار، المرجع السابق، 78.

² لطفي الخولي، عن الثورة في الثورة وبالثورة حوار مع بومدين حوار مع بومدين، ط1، التجمع الوطني الديمقراطي البومديني، قسنطينة، د.ت، ص45.

³ يحي بوزكريا، المرجع السابق، ص13.14

ويظهر لنا تجسيد حكومة بن بلة للاختيار الاشتراكي من خلال تأميم الشامل بعد انسحاب الاستعمار، وفي هذا الصدد يذكر أحمد بن بلة أنه كان بالجزائر بعد انسحاب القوات الفرنسية مليونان ونصف هكتار من مزارع، وعندما أصبحت المزارع ملكا للدولة فكر في إدارتها بأسلوب يكون فيه فكر جديد مفيد للناس والدولة، ولذلك كان أنسب نظام لضمان النجاح هو التسيير الذاتي للمزارع¹.

ومن الصفات التي اشتركت فيها مصر والجزائر هي تبنيهم لنظام الاشتراكي خاصة بعد نجاح الثورة المصرية في 23 جويلية 1952م تبنت الاشتراكية وتولي عبد الناصر مقاليد الحكم في 1954م، حيث قامت بتأميم الأراضي ووزعتها على الفلاحين، وقضت على الإقطاع كما قامت ببناء صناعة وطنية ثقيلة مثل: مصنع حلوان للحديد والصلب².

ويظهر ذلك في زيارة جمال عبد الناصر للجزائر بناءً عن الدعوة الموجهة له من طرف أحمد بن بلة حيث أكد الزعيم أن الطريق الذي شكله الدولتان نحو تحقيق الاشتراكية التابعة من الواقع العربي والمتمثلة للعدالة الاجتماعية والمتمشية مع الدين الإسلامي هو سبيل الى إقامة ديمقراطية سليمة وتحقيق النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي، وقامت مصر ببيع خمسة وعشرين ألف طن من السكر للجزائر بسعر أقل عن أسعار السكر في الأسواق العالمية³. وأصبح مصنع النسيج المصري بذراع بن خدة على أهبة تزويد السوق بالمنتجات بصفة تدريجية وكان المهندس المعماري المصري مصطفى موسى يستعد مع عدد من معاونيه، لافتتاح عدة ورشات هائلة سيكون من بينهما مبنى قصر الأمم ومنشآت نادي

¹ ميرل روبر، المصدر السابق، ص176.

² زيان عمار، المرجع السابق، ص80.

³ مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بلة ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة ابن رشد، بغداد، 2004، ص160.

الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد احمد بن بلة (1962-1965)

الصنوبر وكذلك مبنى فندق الاوراسي، ثم مبنى مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة ومؤسسة صناعة الأثاث التقليدي¹.

وأيضاً قام بن بلة بزيارة القاهرة عام 1964م تفقد خلالها عدة مواقع صناعية برفقة عبد الناصر، وقام أثناء زيارته تلك بإلقاء خطاب مطول أمام الجماهير شرح فيه العلاقات الجزائرية المصرية وما ستكون عليه العلاقات مستقبلاً، فضلاً عن تهنئة جمال عبد الناصر بمناسبة انجاز المرحلة من بناء السد العالي الذي أعده خطوة جبارة ولديها قيمة أساسية في بناء صرح الاقتصاد العربي ودعمه².

ثالثاً: التعاون الثقافي:

حاولت فرنسا منذ دخولها إلى الجزائر مسح المجتمع الجزائري وتنصيله من كل مقوماته وذلك حتى يسهل إذابته في المجتمع الفرنسي وقد مارست من أجل ذلك سياسة الإبادة الروحية التي تقوم على محاربة كل ما يُمت بصلة إلى اللغة العربية أو الدين الإسلامي³. حيث أنها وجدت نفسها في بدايات استقلالها أمام وضع ثقافي يرثى له، حيث بلغت نسبة الأمية كما ذكرنا سابقاً حوالي 80% وهذا راجع لسياسة الاستعمارية التي انتهجتها فرنسا في مسح المجتمع⁴.

وقد اجتهدت الجزائر لتخلص من هذه المخلفات السلبية في مقدمتها الأمية، حاولت لعلاجها اشاع التعليم وتوفيره لكل الأطفال الذين هم في سن الدراسة، لكنها عانت من نقص الهياكل التربوية وكذا نقص المعلمين والأساتذة لذلك استعانت بالعديد من الدول الأجنبية

¹ محي الدين عميمور، المصدر السابق، ص155.

² مائدة خضير علي السعدي، المرجع السابق، ص161.

³ زيان عمار، المرجع السابق، ص55.

⁴ محمد العربي الزييري، الغزو الثقافي في الجزائر من سنة 1962 إلى 1982، ط1، المؤسسة الجزائرية لطباعة، الجزائر، 1983، ص21.

وخاصة الدول العربية الشقيقة، فقد أعطت الحكومة الأولوية كبيرة للغة الوطنية وهي اللغة العربية في إطار القضاء على الثقافة الفرانكفونية وتعريب المدرسة الجزائرية¹.

وكان أول تحدي الذي واجهته الحكومة الجزائرية برئاسة بن بلة هو افتتاح الموسم الدراسي بعد أقل من ثلاثة أشهر من الاستقلال، فقد جاء العون من العديد من الدول العربية وعلى رأسها جمهورية مصر العربية، واتخذ الرئيس بن بلة قرار إدخال اللغة العربية إلى التعليم الابتدائي (7 إلى 10 ساعات) في السنة الأولى للاستقلال، ويقول: في هذا الصدد هذا فكر الجزائريين وليس فكر عبد الناصر لأننا حاربنا من أجل اللغة العربية وهذا القرار كان نظري لأننا كنا نفتقد إلى معلمين باللغة العربية... كانت حاجتنا ماسة لهؤلاء المعلمين وهؤلاء لم يقترحهم علينا أحد، ففي كل سنة كانت الجزائر تبعث بعثات إلى هذه الدول المشرقية مصر سوريا العراق الأردن تتسول أمام وزارات التربية لتأتي بمعلمين².

فالمشكلة الكبرى التي واجهت المدرسة الجزائرية المستقلة هي نقص المعلمين وخاصة معلمي اللغة العربية، ومنه اتجه بن بلة إلى الرئيس المصري عبد الناصر وإلى سوريا لطلب المساعدة فقرر البلدان العربيان تزويد الجزائر بالمعلمين والكتب لأن الحياة اليومية في الجزائر كانت لاتزال أصعب منها في المشرق العربي، كما استمر البلدان في صرف رواتب هؤلاء المعلمين التي يتقاضوها في بلدانهم تسلم لعائلاتهم تشجيعا لهم على مواجهة الصعاب وهكذا لا تشكل رواتب هؤلاء عبء على الخزينة الجزائرية³.

وهذا لا يعني أن أحمد بن بلة لم يكن قلقا على مصير الثقافة العربية بل كان يؤمن بعروبة الجزائر، ولذلك قام استدعاء الأف الأساتذة العرب من مصر والعراق وسوريا للمساهمة في قطاع التعليم وقد اصطدم هؤلاء التربويون العرب بمجموعة كبيرة من العراقيل البيروقراطية

¹ زيان عمار، المرجع السابق، ص 93.

² عمار زيان، المرجع السابق، ص 94.

³ نفسه.

الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد احمد بن بلة (1962-1965)

والتي كان يضعها في طريقهم سماسرة الثقافة الفرانكفونية، واختار العديد من هؤلاء المتعاونين العودة إلى بلادهم وبذلك تم الإجهاز على مشروع التعريب الذي مازال متعثرا إلى يومنا هذا ¹.

وفي إطار التعاون والدعم الثقافي الذي كانت تقديمه الجمهورية المصرية للجزائر قيامنا ببناء بعض المدارس المصرية بالجزائر ومن أمثلة ذلك، تلك المدرسة التي أقامها أول سفير مصري بالجزائر بأوامر من الزعيم المصري جمال عبد الناصر حيث قامت بتوقيع عقد شراء المدرسة في 16 أوت 1962م في الجزائر العاصمة وهذا بعد 41 يوم فقط من الاستقلال الجزائر في 5 جويلية 1962م ².

وفي إطار الدعم الفني ما قامت به مصر في الجزائر من خلال العروض الفنية إذ قامت بإثراء الساحة الوطنية بالعديد من الأفلام التليفزيونية والسينمائية التي كانت محل اهتمام من فئات عريضة من الشعب الجزائري وخاصة تلك الأفلام الاستعراضية التي كان يتزعمها بدور البطولة العديد من الفنانين المشهورين على مستوى العربي منهم أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، وفريد الأطرش ... والتي كانت تحوي أهم الأغاني التي اشتهروا بها في تلك الفترة ³.

¹ يحي بوزكريا، المرجع السابق، ص12.

² عمار زيان المرجع السابق، ص98.

³ نفسه، ص107.

خلاصة:

كان التعاون بين الجزائر ومصر متبادلاً، فقد كانت علاقاتهم تعود إلى ما قبل الاستقلال واستمرت بعده، ومن أشكال التقارب السياسي بينهم زيارات بين زعماء البلدين كما، كان للجزائر دور في إرجاع العلاقات الفرنسية العربية خصوصاً مع مصر، وفي الجانب العسكري دعمتها في الحرب الدامية التي وقعت مع الدولة المغرب، أما في الجانب الاقتصادي تعاونوا مع بعض لإنجاح النظام الاشتراكي، وفي الجانب الثقافي دعمتها بالعديد من الكتب والأساتذة ودعمتها أيضاً في مشروع تعريب المجتمع الجزائري.

الفصل الثالث: العلاقات الجزائرية المصرية في

عهد هواري بومدين (1965-1970)

المبحث الأول: انقلاب 19-06-1965 (أسباب

ومجريات)

المبحث الثاني: موقف جمال عبد الناصر من الانقلاب

وأثر علاقته بهواري بومدين

المبحث الثالث: دور الجزائر في الحروب العربية

الإسرائيلية

تمهيد:

بعد الأخطاء التي وقع فيها الرئيس احمد بن بلة، منها انه كان منفردا في حكمه إضافة الى المناوشات التي كانت تقع مع وزير الدفاع هواري بومدين، وهذا ما جعله يقوم بالانقلاب عليه في 19 جوان 1965م ويرأس بدلا منه. حيث شهدت الجزائر ومصر توتر في العلاقات بعد الانقلاب بحكم ان جمال عبد الناصر صديق بن بلة، كما تميزت الجزائر بحبها ودعمها المفرط لفلسطين فبعد حرب 1967م قدمت لها مساندة قوية في الحروب العربية الإسرائيلية لاسيما دعمها لمصر وهذا ما جعل عودة العلاقات بينهم التي أصبحت تتسم بالتفاهم.

المبحث الأول: انقلاب 19-06-1965 (أسباب ومجريات)

بدأ التوتر غير المعلن بين الرئيس بن بلة والعقيد هواري بومدين منذ السنوات الأولى للاستقلال، اذ عمل هذا الأخير على استثمار التمردات المسلحة التي شهدتها البلاد لتعزيز نفوذه داخل أجهزة السلطة، وفي المقابل اضعاف موقع بن بلة، مما يجعله في وضعية تبعية سياسية حدت من استقلالية قراراته أي ابقائه رهينة في يده¹. وفي المقابل أيضا حاول بن بلة التخلص من قبضة هواري بومدين من خلال عدة اعمال لتقليص من نفوذه في الدولة شيئا فشيئا ولاسيما ان هذه الاعمال هي التي كانت سبب في الإطاحة به في 19 جوان 1965. ومن أسباب حركة التصحيح التي قام بها هواري بومدين تجاه الرئيس احمد بن بلة هي تلك الخلافات التي كانت بينهم تتمثل في:

- يعود أصل الخلاف بين القائدين الى تهميش الرئيس بن بلة لهواري بومدين خلال تواجده في العاصمة في أواخر سنة 1962، دون أن يصطحبه او يوجه له دعوة رسمية للاندماج في الإطار العام لدولة، كما استمر بن بلة في عقد اجتماعات مع قادة الولايات، بل وكرر هذه اللقاءات عدة مرات خلال السنة نفسها، ما اعتبره بومدين تجاوزا له، خاصة انه لم يدع للمشاركة فيها، وقد أدى هذا الوضع الى خلق ازمة ثقة بين الطرفين².
- كما أنه لم يكتف بتهميشه وعدم استشارته في القضايا السياسية بل صار يهمله حتى في المسائل العسكرية³.

¹ رابح لونسي، المرجع السابق، ص 91.

² طاهر الزيري، المصدر السابق، ص 100.

³ نفسه، ص 101.

- اقترح بن بلة تكوين الميشيليات شعبية مسلحة منفصلة عن الجيش الوطني الشعبي وهذه القضية لم يغفرها أبدا بومدين لبن بلة، ربما لأن وجود أفراد يحملون السلاح خارج إطار الجيش أو الشرطة المؤهلة وفي ظروف كظروف الجزائر هو طريق مباشر نحو حرب أهلية¹.
 - كما انفرد بن بلة في تحضير المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني 1964م دون اشتراك بومدين وكبار الضباط في اختيار أعضاء اللجنة المركزية للحزب ومندوبي المؤتمر، وهذا ما دفع بومدين وجماعته إلى تقديم استقالتهم جماعية ورفض بن بلة قبول استقالتهم قبيل المؤتمر خشية أن تفجر هذه الاستقالات خلافات بين المندوبين فيصب عليه السيطرة على الوضع². حيث صرح بن بلة أن الخلاف مع بومدين وجماعته كانت لسبب واحد أساسي، وهو من يحكم في الجزائر الحزب أو الجيش³.
 - إنشاء بن بلة جهاز للمخابرات وبمعزل عن كل المؤسسات وذلك بمعونة مجموعة من جهاز المخابرات المصري تولاها فتحي الديب⁴.
- وسعى الرئيس بن بلة إلى خلق نوع من الصراع بين العقيدين هواري بومدين والطاهر الزيري بعد تعيين هذا الأخير قائدا للأركان العامة دون استشارت نائبه العقيد هواري بومدين في الأمر، وإبعاد مدغري عن الوزارة الداخلية، وإقدامه على تنحية عبد العزيز بوتفليقة من الوزارة الخارجية في ماي 1965م، في الوقت الذي كان فيه بومدين يمثل الجزائر في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في القاهرة مما اعتبره تعديا على سلطته وتحديا مباشرا⁵.

¹ محي الدين عميمور، المصدر السابق، ص 153.

² الطاهر الزيري، المصدر السابق، ص 102.

³ لطفي الخولي، المرجع السابق، ص 61.

⁴ المرجع نفسه، ص 66.

⁵ مباركة عشاب، المرجع السابق، ص 69.

فبعد اجتماع الذي أقيم بين هواري بومدين وجماعته كلف كل من الطاهر الزبيري، العقيد عباس، عبد الرحمان بن سالم، السعيد اعبيد، عبد القادر مولاي، وأحمد شابو بتنفيذ مهمة اعتقال بن بلة¹. وتم تحديد تاريخ الانقلاب في 19 جوان 1965م حيث تم استبدال العناصر التي تحرص فيلا جولي التي يقيم فيها الرئيس بن بلة بحراسة موالية للانقلاب، من طرف الطبي العربي مدير الامن الوطني بمساعدة أحمد دارية مدير مدرسة البوليس بالصومعة². فبعد نصف ساعة تقريبا من دخوله اقتحم الضباط غرفته فخاطبه طاهر الزبيري قائلا: "سي أحمد عندك عدة دقائق كي تلبس وتتبعنا دون مقاومة" وبهذه الجملة تحلى بن بلة بالهدوء التام وفهم أنه انتهى ولم يقم بأي مقاومة³. وهكذا بقي أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة في السجن خلال 15 عام، ولم يثر توقيفه ثورات شعبية كبيرة باستثناء عنابة حيث وقع فيها عشر قتلى على اثر مواجهة دامية مع الجيش⁴. كما عمد العقيد هواري بومدين إلى مخاطبة الرأي العام الوطني وإقناعه بشرعية عمله الانقلابي والذي اعتبره تصحيحا ثوريا وليس انقلابا. وذلك من خلال بيان مجلس الثورة يوم 19 جوان 1965 معددا الأخطاء التي ارتكبها ووقع فيها الرئيس أحمد بن بلة في سنوات حكمه⁵.

¹ رابح لونسي، المرجع السابق، ص59.

² نفسه، ص102.

³ سعد بن البشير العمامرة، هواري بومدين الرئيس القائد 1939-1978، ط1، قصر الكتاب البلدية، 1997، ص62.63.

⁴ بنجامين ستورا، المصدر السابق، ص38.

⁵ رابح لونسي، رؤساء الجزائر في الميزان التاريخ، (د. ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص151.150.

المبحث الثاني: موقف جمال عبد الناصر من الانقلاب وأثر علاقاته بهواري

بومدين

اختلفت مواقف الدول الخارجية من الانقلاب فبعضها أيده والبعض الآخر رفضه بينما التزم الآخرون بالحياد، أما في مصر فقد كان حدثاً مربكاً وفشلاً كبيراً لتحالف الذي يجمع بين جمال عبد الناصر وبن بلة بل كان فشلاً لسياسة مصر في المنطقة العربية بشكل عام. ولم يكن جمال عبد الناصر يتوقع أن يلجأ معارضي بن بلة إلى ذلك الأسلوب القاسي لإصلاح الأوضاع وتقويم أخطائه بالرغم من أنه كان يشعر بالخطر الذي يهدد بن بلة لذلك أرسل إليه برقية تحذير لكن الطاهر الزبيري المقرب من بن بلة استلمها ولم يسلمها له¹. وهذا ما أكدته فتحي الديب في كتابه فيقول: "كلفني الرئيس عبد الناصر بالتوجه إلى الجزائر في النصف الأخير من شهر ماي 1965م للالتقاء بالأخ أحمد بن بلة وإحاطته علماً بكل ما وصلنا من أخبار، تؤكد كلها بما يفيد بقيام هواري بومدين وزير الدفاع بتدبير انقلاب عسكري للإطاحة بين بلة والتفاهم مع بن بلة عن كافة الإجراءات المطلوبة لتأمينه وتأمين وضعه... وغادرت فوراً لأصل العاصمة الجزائرية للالتقاء به... وطرحت فيها كل ما وصلنا من أخبار ومعلومات لأبلغه بها عن تدبير هواري بومدين وبمعاونة قادة القوات المسلحة للقيام بانقلاب عسكري للإطاحة به " لكن بن بلة لم يعبأ بهذا التحذير ضحك فقال: "أبداً بومدين دا في جيبي" مع طلبه بطمأننة الرئيس عبد الناصر بأنه مسيطر على الوضع وأنه سيلتقي به خلال انعقاد المؤتمر الأفروآسيوي². لكن أحمد بن بلة نفى وأنكر كل هذا وذكر بأن عبد الناصر كان بعيداً عن

¹ مائدة خضير علي السعدي، المرجع السابق، ص 218.

² فتحي الديب المصدر السابق، ص 633.

هذه الخلافات وكذلك أكد أنه لم يتم تحذيره من طرفه بإجابته عن سؤال الذي وجهه له أحمد منصور ب "لا ولا مرة... ولا مرة" ¹.

فبعد نجاح الانقلاب اكتشف بن بلة في يوم نفسه الحقيقة المرة وتأكد بأنه يقف في الهزيمة وحيدا لا حزب يدعمه ولا مغامرا يضحى من أجله ولا جماهير هبت لنصرته وحمته من مأزق الوقعة... إلا الرئيس الوفي جمال عبد الناصر الذي أرسل على الفور مبعوثه الخاص زكريا محي الدين للانقلابيين طالبا منهم عدم محاكمة بن بلة وإعدامه حفاظا على سمعة الثورة وعلى رموزها، وعدم إعطاء فرصة لأعدائها لتشويهها وطعن فيها وعرقلة رسالتها، على غرار ذلك صداقة الشخصية التي تجمع بين الرئيسين التي تعود إلى السنوات الأولى من الخمسينيات أي في وقت الثورة ².

وكما يقول الطاهر الزبيري لم ينقض سوى يوم واحد على نجاح التصحيح الثوري حتى أرسل جمال عبد الناصر وفدا عسكريا رفيع المستوى إلى الجزائر بقيادة المشير عبد الحكيم عامر، وزير الدفاع المصري، ومعه مسؤول المخابرات، بالإضافة إلى الصحفي الشهير حسن هيكل، سائلا العقيد هواري بومدين عن صحة بن بلة وهو مُصر وعلامات القلق تبدو واضحة عليه. في سؤاله إذا كان حيا أو ميتا؟ وكيف يمكن مساعدته؟ فأكد له أنه على قيد الحياة وأنه لا ينوي إعدامه فقال عامر لبومدين: " أتركه لنا في القاهرة ونضمن لكم أن لا يتسبب في أي مشكل " إلا أن هواري بومدين رفض هذا الطلب لعدم ثقته في هذا الكلام ³.

كما أن عبد الناصر لم يتوقف عن هذا الحد فتدخل الرئيس هو شخصيا لمطالبة بومدين بالأفراج عليه وتكرر هذا الطلب 12 مرة، وفي كل مرة تتم مقابلته برفض وتقول

¹ أحمد منصور، المصدر السابق، ص 303.

² لخضر بورقعة، المصدر السابق 160.

³ الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 129.

مادلين فيرون محامية بن بلة أن عبد الناصر شكل فريقا مسلحا للإفراج عنه إلا أن أمره اكتُشف في ساعات الأخيرة قبل بدء العملية¹.

بعد الانقلاب العسكري الذي قاده هذا الأخير في 19 جوان 1965م، دخلت الجزائر في مرحلة سياسية جديدة، ليصبح بذلك ثاني رئيس للجزائر المستقلة بعد أحمد بن بلة. ورغم هذه المرحلة شهدت بعض الاضطرابات والتحديات على الصعيد الداخلي نتيجة هذا التغيير (الانقلاب)، إلا أن الجزائر لم تنعزل عن محيطها بل استمرت في التفاعل مع مختلف التطورات التي شهدتها العالم العربي ولم تكن بعيدة عنها. وفيما يتعلق بعلاقة عبد الناصر و الرئيس الجديد هواري بومدين فقد تميزت في البداية بعدم القبول والتوتر، لأنه لم يوافق على الانقلاب الذي أطاح بصديقه أحمد بن بلة وسعى إلى الدفاع عنه كما رأينا سابقا، وأعادته لسلطته ويرجع سبب هذا الموقف إلى المكانة التي يحظى بها بن بلة، وشعبيته، وسمعته الطيبة سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي. باعتباره أحد أبرز رموز الثورة الجزائرية. مما جعل التعامل مع السلطة الجديدة بقيادة بومدين يطرح صعوبات خاصة في العلاقات مع مصر².

وفي أعقاب الانقلاب ووصول هواري بومدين إلى قيادة البلاد تزايدت المؤشرات التي توحى بوجود فتور في العلاقات بين الجزائر ومصر، فقد كان ضد التقارب المصري الجزائري خاصة في ظل العلاقات الوثيقة التي كانت تربط بين بن بلة والزعيم عبد الناصر وقد لقي هذا الطرح قبولا لدى الأوساط الجزائرية لكنه في المقابل أثار ردود فعل سلبية على مستوى القيادة الجزائرية الجديدة³.

¹ ميرل روير، المصدر السابق، ص 7.8.

² مباركة عشاب ومنال صحراوي، المرجع السابق، ص 74.75.

³ محي الدين عميمور، المصدر السابق، ص 172.

وتأكيد لما سبق من توتر يوضح هذا الخلاف ،إذا يقول لخضر بورقعة : "كان حقد بومدين على جمال عبد الناصر مشويا بالغيرة والتآمر بحيث استفاد بومدين من تجربة عبد الناصر من أن يستعمل رفيقه محمد نجيب في بداية الثورة وأن يكون بوقا لزملائه وأول رئيس لثورة ...والحقيقة أن الرئيس الفعلي كان جمال عبد الناصر .وقد رأى في بحكمته وبعد نظره أن يستمر في التخطيط في ظل أن تحين ساعة الحسم، وهذا ما حصل في مصر وتكرر في الجزائر مع بومدين ضد رئيسه بن بلة مع بعض الفوارق الطفيفة "، ثم توضح أن بومدين بعدما وصل إلى الحكم بدأ بتثبيت سلطته من خلال وضع عملائه وأنصاره في مناصب مهمة ،وركز جميع السلطات في يده ومنه استولى على الجزائر وحاول توسيع نفوذه ليشمل الوطن العربي، وكان يسعى لظهور كزعيم مثل عبد الناصر¹.

ورغم كل ذلك فإن كل من الرئيس بومدين والرئيس عبد الناصر كان لهما بعد نظر، مما مكنهما من تجاوز كل هذه الخلافات والمكائد والتفكير في مصلحة البلدين، والتعاون بينهما في القضايا العربية المشتركة، خاصة القضية الفلسطينية التي كانت وما زالت تهم الشعوب العربية².

¹ لخضر بورقعة، المصدر السابق، ص160.

² محي الدين عميمور، المصدر السابق، ص172.

المبحث الثالث: التنسيق الجزائري المصري تجاه الصراع العربي الإسرائيلي

أولاً: حرب جوان 1967 ومساهمة الجزائر فيها

1- حرب جوان 1967

شهدت منطقة شرق الأوسط خلال السنوات 1965م-1966م وبداية 1967م تطورات متسارعة، كانت تنذر بقرب اندلاع حرب جديدة بين العرب وإسرائيل، وبطبيعة الحال أشارت جولدا مائير أنهم أصبحوا يشعرون بتزايد لدى الأطراف المعنية بأن الظروف أصبحت شبيهة بتلك الظروف التي سبقت المواجهات السابقة، والتي تقصد بها معركة السويس في 1956م، كما أنها أشارت إلى تأسيس منظمة الفتح التي كان يرأسها ياسر عرفات¹ وما رافق ذلك من عمليات فدائية التي كان يقوم بها الفلسطينيون في غزة والأردن، بالإضافة إلى ذلك المعركة الجوية في الأراضي السورية بين الطيران الإسرائيلي في 7 أفريل 1967م التي سقطت فيها ستة طائرات من طراز ميج سببا من أسباب تفجير الموقف الإسرائيلي العربي وشدد زناد الحرب². وتحت طائلة هذا التصعد في الموقف على الحدود السورية الإسرائيلية اعتقد عبد الناصر أن التنسيق بين مصر وسوريا من خلال ربط سوريا بمعاهدة الدفاع المشترك مع مصر سيؤدي إلى طمأنة سوريا ومنع مزايدها والتحكم في نشاط الفدائيين الفلسطينيين، وكانت المقاومة الفلسطينية قد أعلنت قيامها منذ 1967م وبدأ جناحها العسكري من جناح الصاعقة تابع لسوريا نشاطه بدون تنسيق عربي من الحدود السورية، كما أسهمت النظم العربية في هذا

¹ ياسر عرفات: اسمه الحقيقي محمد بن عبد الرؤوف عرفات القدوة ملقب ب أبو عمار ولد في مدينة القدس سنة 1929م، وهو سياسي فلسطيني مؤسس حركة الفتح ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ورئيسها عام 1996م، رئيس فلسطين، وقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة سياسية، ج7، تح: ماجد نعمة، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص381).
² جولدا مائير، اعترافات جولدا مائير كتاب حياتي، تر: عزيز عزمي، تق: ممدوح رضا، (د.ط)، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، (د.ت)، ص161.162.

التصعد ذلك يخلق جو نفسي ضاغط على عبد الناصر عندما بدأت تتهمة بالتخاذل والاحتماء وراء قوات الطوارئ الدولية¹.

وعلى ذلك فإن حدث هجوم على سوريا أو احتلال جزء من أراضيها فلا بد من تدخل القوات المصرية تنفيذا لاتفاقية الدفاع المشترك بين القاهرة ودمشق، ومن هذا المنطق أعطى المشير عامر توجيهات بحشد قوات في مسرح سيناء تكون قادرة على الدفاع بل القيام بعمليات تعريضية لاي هجوم².

وفي 16 ماي 1967م طلب جمال عبد الناصر من القوات الطوارئ الدولية أن تغامر موقعها التي كانت فيه منذ 1956م في قطاع غزة وشرم الشيخ³. بالإضافة إلى إغلاق خليج عقبة وبالتالي إغلاق المنافذ التجارية على إسرائيل⁴.

وعليه هذا ما أدى إلى قيام بهجوم بري وجوي قامت به القوات الإسرائيلية على ساعة 7 صباحا يوم 5 جوان 1967م دمرت فيه القواعد الجوية. وقد دامت الحرب 6 أيام وانتهت باحتلال إسرائيل لقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ماعدا بورفؤاد واستولت على أراضي الجولان السورية. ثم صدر قرار مجلس الأمن بإيقاف النيران دون النص على عودة القوات المتحاربة

¹ يوسف رحمون. "حرب جوان 1967 وموقف الجزائر منها، دراسة في التفاعل السياسي والعسكري"، مخبر الوحدة المغاربية عبر العصور، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مج 11، ع 3، جامعة الجزائر 2، 2020، ص 431.

² أمين هويدي أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الاستنزاف، ط 1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ديسمبر 1975، ص 43.

³ جولدا مائير، المصدر السابق، ص 263.

⁴ هشام عبد الرحمان، "الرئيس هواري بومدين وحرب 1967م"، مجلة التاريخة الجزائرية، مج 9، ع 1، جامعة سطيف، ص 450.

إلى أماكنها الأصلية وبذلك انتهت أقصر حرب في التاريخ لنبدأ حرب أخرى بأسلوب مختلف وفي ظروف مختلفة¹.

2-مساهمة الجزائر في حرب 1967:

كانت علاقة جمال عبد الناصر وهواري بومدين قبيل حرب 1967م متشنجة وفاترة وصلت في مرحلة لاحقة إلى ما يشبه القطيعة، بعد أن فشلت مساعي القاهرة في إطلاق سراح الرئيس أحمد بن بلة الذي أزاحه بومدين عن الحكم سنة 1965م، والأمر الذي اعتبره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجرد سحابة بين الرجلين. لكن هذه السحابة جعلت القيادة في الدولتين تتصرف بحذر وريبة، خصوصا من الجانب المصري إلى أن حلت هزيمة 1967م وكان على العرب جميعا الوقوف إلى جانب مصر وسوريا، ومن بينهم الجزائر برئاسة بومدين²، الذي دائما ما اعتبر فلسطين بالنسبة له هي قلب العرب وأن إسرائيل هي داء السرطان الذي ينخر جسم العرب فكان يحذر من انتشار ذلك الداء فكان دائما يعبر باسم الجزائر "انا مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"³.

وفي خضم التوترات في الشرق الأوسط والتي كانت تتجمع حولها سحب الحرب الداكنة يرى الطاهر الزبيري بقوله "أن الرئيس الراحل بومدين طلب مني بصفته قائد لمجلس الثورة أن أقوم بزيارة لكل من سوريا ومصر والتأكد إذ كانت المنطقة متجهة إلى الحرب أم أن الأمر مجرد كلام وبلغ عبد الناصر والأتاسي تحياتي"⁴. وكان الرئيس هواري بومدين مستعد لإرسال أكبر جزء من الطيران الجزائري للاشتراك في الحرب في حال نشوبها، وقد قال

¹ أمين حامد هويدي، الفرص الضائعة والقرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف وأكتوبر، ط1، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، بيروت لبنان، 1992، ص79.

² هشام عبد الرحمان، المرجع السابق، ص453.

³ عمار بومايدة، بومدين وآخرون، ما قاله...وما اثبتته الأيام، تق: عبد الحميد المهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص108.

⁴ الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص146.

إنهم سوف يفكون أجنحة الطيران المقاتلة ويحملونها في طائرات النقل الكبيرة وستكون في مصر خلال أيام¹.

وعن وصول أصداء الهجوم الإسرائيلي على الأراضي العربية سارعت الجزائر إلى اتخاذ أولى إجراءاتها لدخول الحرب، وهو قيام مجلس الثورة الجزائري برئاسة هواري بومدين بإصدار بيان دعا فيه الشعوب العربية إلى استعداد والتعبئة والعمل للقضاء على المصالح الاستعمارية، كما أعلنت موقفها الداعم للحرب ضد إسرائيل في 5 جوان 1965م وبدأت الحكومة الجزائرية مشاورات دبلوماسية مع البلدان العربية، لاسيما مع مصر وسوريا لوضع اللمسات الأخيرة للمواجهة، كما أقدمت الجزائر على قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الوم أ وبريطانيا وأبدت قلقها من تطور الأوضاع في المنطقة².

وعند وصول خبر الهجوم الإسرائيلي على الجيوش العربية على حد قول الطاهر الزبيري قرر مجلس الثورة إرسال قوات جزائرية على جناح السرعة إلى ميدان المعركة فلم تحتفل أن تفوتنا فرصة المشاركة في هذه الحرب، وكان بومدين وعبد العزيز بوتفليقة أكثرنا حماسا لدخول المعركة، وفي اليوم الموالي وصلت نحو 11 طائرة جزائرية من نوع ميغ إلى أحد المطارات المصرية التي لم تستهدف. كما وصلت باخرة محملة بالأسلحة ومواد التموين الضرورية للحرب، ونقلت على ظهرها 30 دبابة و3 فيالق لكن هذه القوات لم تصل إلا بعد أسبوعين إلى الخطوط المواجهة³. وحشد الرئيس بومدين القوات الجزائرية المتجهة إلى الجبهة في ثكنة العسكرية بزرالدة غرب الجزائر العاصمة وخطب فيهم خطابا ناريا قال فيه: "العدو يتحرش بالجيوش العربية وقد جعلوا إسرائيل خنجرا في قلب الأمة العربية

¹ محمد حسنين الھيكل، حرب ثلاثين سنة الانفجار 1967، (د. ط)، مؤسسة الھرام، القاهرة، (د.ت)، ص 694.

² هشام عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 453.

³ الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 158.159.160.

.....وأنتم مجاهدون في سبيل القضية العربية ومصر هي التي تحملت عبئ الحرب وساعدتنا خلال حرب التحرير¹. وكانت الحرب قد انتهت ولم تستطع الجيوش الجزائرية من المشاركة الفعلية في الحرب، وبشكل جدي مما جعل في حلق جيوشنا غصة لا تطاق². وبالمشاركة الأكيدة للطائرات البريطانية والأمريكية في الحرب وبأنها شكلت مظلة جوية لحماية إسرائيل، اتخذت الجزائر قرارها بقطع العلاقات مع كل من الوم أ وبريطانيا تضامنا مع مصر كما قررت الجزائر بمعية الدول العربية المنتجة لنفط إيقاف ضخه إلى الدول التي ساندت العدوان³.

ثانياً: حرب الاستنزاف ومساهمة الجزائر فيها

1-حرب الاستنزاف:

إن حرب الاستنزاف في مفهومها العسكري هي تلك الصورة من الصراع المسلح الإيجابي الذي يدور بين خصمين أو عدة خصوم، لا يستطيع أحدهم أو بعضهم أن يستخدم قواته الرئيسية الضاربة لحسم الموقف لصالحه في مسرح الحرب⁴. وكان أول من استعمل هذا المصطلح الرئيس جمال عبد الناصر أطلقه على الحرب التي اندلعت بين مصر والكيان الصهيوني شرق قناة السويس، التي كانت بدايتها في مارس 1968م وانتهمت بمبادرة وزير

¹ يوسف رحمون، المرجع السابق، ص438.

² الطاهر الزيري، المصدر السابق، ص160.

³ يوسف رحمون، المرجع السابق.

⁴ ابتسام يعقوبي وآخرون، الصراع العربي الإسرائيلي حربي (1967-1973) المشاركة الجزائرية -أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة ن2014-2015، ص58.

الخارجية الأمريكي روجز لوقف إطلاق النار في 8 أوت 1970م، حيث يطلق عليها اليهود حرب ألف يوم¹.

وبعد هزيمة 1967م وما تركته من نتائج وخيمة، لم تفقد مصر ارادتها في القتال، وخاضت قواتها المسلحة سلسلة من المعارك ضد العدو الإسرائيلي وتصاعدت إلى حرب الاستنزاف، والتي كانت تمهيدا مطلوبا وضروريا قبل حرب أكتوبر 1973م²، وكانت كلمة (أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة) هي خير تعبير عن خطة مستقبلية لإعادة النهوض وبناء قوات مسلحة من جديد³.

وقد استمرت عبر ثلاث مراحل:

مرحلة الصمود: كان الهدف منها هو سرعة إعادة بناء ووضع هيكل دفاعي عن الضفة الغربية لقناة السويس، وكذلك يتطلب هدوء الجبهة حتى توضع خطة الدفاع موضع التنفيذ بما يتطلب من أعمال كثيرة وبصفة خاصة أعمال التجهيز الهندسي المطلوب واستغرقت هذه المرحلة المدة من جوان 1967م إلى غاية أوت 1968م⁴.

وفي نفس الفترة كانت مصر تعمل سياسيا كونها طرف في الصراع العربي الإسرائيلي ليس فقط بسبب التجاوز الجغرافي بينهما وبين إسرائيل، إنما كونها عضو مؤسس في الجامعة العربية، ومن هذا المنطلق انعقدت القمة العربية الرابعة في 29 أوت 1967م في غياب سوريا والجزائر وقد تمكنت الاجتماعات من التوصل إلى قرارات حاسمة، وذلك بتعهد مصر بالجلاء

¹ حمودي ابرير، مواقف الجزائرية من القضية الفلسطينية 1945-1973، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014-2015، ص354.

² محمد عبد الغني الجسمي مذكرات المشير عبد الغني الجسمي، حرب أكتوبر 1973، تق: سمير سرحان، (د. ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت)، ص11.

³ نفسه، ص136.

⁴ نفسه، ص150.

الفصل الثالث: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد هواري بومدين (1965-1970)

على اليمن ورفع الحظر النفطي مقابل إعطاء 20% من العائدات النفطية لبلدان المواجهة مع إسرائيل مع الخروج بالقرار الآت الثلاث لا تفاوض، لا اعتراف، لا صلح مع إسرائيل¹.

مرحلة الدفاع النشط: كان الغرض منها على ضوء تطوير التسليح وتنشيط الجبهة والاشتباك بالنيران مع العدو بغرض تقييد حركة قواته في الخطوط الأمامية على الضفة الشرقية للقناة وتكبيد العدو قدرا من الخسائر في أفراد ومعداته واستغرقت هذه المرحلة من سبتمبر 1968م إلى فيفري 1969م².

مرحلة الاستنزاف: وكان الهدف منها تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة في الأفراد والمعدات لإقناعه بأنه لابد من دفع الثمن غالبا للبقاء في سيناء، واستغرقت هذه المرحلة من مارس 1969م إلى أوت 1970م³.

وخلال هذه المرحلة تم طرح مشروع روجز سنة 1970م حيث أعلن جمال عبد الناصر قبوله للمشروع في جوان وبعد حوالي شهر وافقت عليه إسرائيل. ليبدأ تنفيذه في 7 أوت 1970م (نص على وقف إطلاق النار لمدة 90 يوم) وتم تمديده وبقي الطرفان ملتزمان بهذا الاتفاق حتى بعد وفاة جمال عبد الناصر في 1970م حتى نشوب حرب 1973م⁴.

2- مساهمة الجزائر في حرب الاستنزاف

ومن البديهي أن هزيمة الجيوش العربية في حرب جوان 1967م شكلت صدمة كبيرة لدى الجزائريين فكان الحزن شديدا والحصرة كبيرة في شارع خيم عليه ذهول الصدمة، خرجت حشود كبيرة من الجماهير المتعطشة لأخذ الثأر ورد الكرامة المسلوبة تجمع الكثير منها أمام

¹ يوسف رحمون، المرجع السابق، ص 435.

² محمد عبد الغني الجسمي، المصدر السابق، ص 150.

³ نفسه، ص 150.

⁴ دك باليت، الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة العودة إلى سيناء، تر: طلال الكيلاني، ط1، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، سوريا، أكتوبر 1975، ص 18.

الفصل الثالث: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد هواري بومدين (1965-1970)

وزارة الدفاع مطالبين بالمشاركة في المعركة مباشرة، لكن الرئيس بومدين خرج شارحا لناس الوضع بأن المشاركة في الحرب تستدعي استعدادا وتخطيطا، ووسائل مادية كبيرة لكون ميدان القتال موجود على بعد آلاف الكيلومترات، وطمأنهم بأن القيادة لن تنام وإنما ستعمل على إيجاد حل¹. ورغم ازدحام المهام وتعاضل المسؤولية الداخلية لدى الرئيس هواري بومدين في تلك الفترة إلا أنه ركز اهتمامه على المستوى الخارجي طول الفترة الممتدة بين 1967-1970م وتحديدًا على القضية الفلسطينية وحرب الاستنزاف لتأثره بهزيمة العرب أمام إسرائيل².

سُرعت الجزائر في العمل الدبلوماسي مع الإتحاد السوفياتي بعد الهزيمة مباشرة من أجل طلب إعادة تسليح الجيوش العربية المنهزمة وبعد مفاوضات دامت خمس ساعات على مرحلتين استطاع إقناع الرئيس السوفياتي "ليونيد بريجنيف" بإعادة تسليحهم على حساب نفقة الجزائر، وكذلك تدخل المندوب الجزائري في هيئة الأمم المتحدة من أجل المشاركة في صياغة القرارات التابعة لهزيمة جوان 1967م³. ونتيجة لإرتفاع نشاط الدبلوماسي تعرضت الجزائر لجملة من الضغوطات من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل⁴، ومع ذلك ظلت الجزائر متمسكة بدعم المجهود العسكري رغم عدم رضايتها بقرار وقف إطلاق النار، الذي قبل به النظام المصري، وخلال ذلك قامت بإرسال وحدات عسكرية لتدعيم الجبهة المصرية تمثلت في:

¹ عامر بن مزور، دور الجزائر في الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري (الجبهة المصرية 1967-1970)، مجلة العلوم الإنسانية، مج31، ع2، جامعة عبد الحميد المهري قسنطينة 2، الجزائر، جوان 2020، ص74.

² حمودي ابرير، المرجع السابق، 361.

³ عامر بن مزور، المرجع السابق، ص76.77.

⁴ محمد تامالت، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، ط1، دار الامة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص70.

- اللواء الرابع مشاة محمول بقيادة النقيب عبد الرزاق بوحارة: جوان 1967م جانفي 1968م، يعد أول لواء أرسلته الدولة الجزائرية إلى الأشقاء المصريين وأعطيت له مهمة الدفاع عن مدينة السويس. كان مدعوما بكتيبة دبابات في الخلف وكتيبة مدفعية ثقيلة، وكان لها دور فعال في ردع القوات الإسرائيلية المنتشرة في شرق قناة السويس.
- اللواء الأول مشاة محمول بقيادة النقيب عبد القادر عبد اللاوي. جانفي 1968م أكتوبر 1968م وصل بالطائرات إلى كلية الحربية بمصر. كانت هناك استفزازات بشكل يومي بين القوات المصرية والجزائرية مع أفراد الجيش الإسرائيلي أثناء وفترة وقف إطلاق النار، مما لم يتحمله الجزائريون وأطلقوا بنيرانهم ومنه قرر الجيش المصري رفع الحظر¹.
- اللواء الثاني مشاة محمول بقيادة النقيب خالد نزار: في أكتوبر 1968م أمر من الرئيس هواري بومدين بالذهاب إلى مصر واستخلاف اللواء الذي يقوده الرائد عبد القادر علاوي بينما كانت مجموعة الرائد بوحارة والرائد عبد اللاوي يتناوبان كل ستة أشهر، وقد رأت القيادة المصرية الجزائرية بأن الحرب ستطول فقررت أن تكون الإقامة في المستقبل مدة سنة لكل فرقة، على أن يبقى العتاد هناك وهذا قرار حكيم نظرا للبعد الجغرافي للجزائر عن جبهة المواجهة².
- اللواء السادس محمول بقيادة النقيب محمد علاهم: أكتوبر 1969م أوت 1970م ساهم هذا اللواء بقدر كبير في الضربات الموجهة لإسرائيل، خاصة في منطقة تل السلام التي وجه إليها عدة ضربات بمدفعية الميدان، رغم خضوعه لأوامر القادة المصريين لكنه تعرض لقصف الطيران الإسرائيلي واستشهد 16 فرد³.

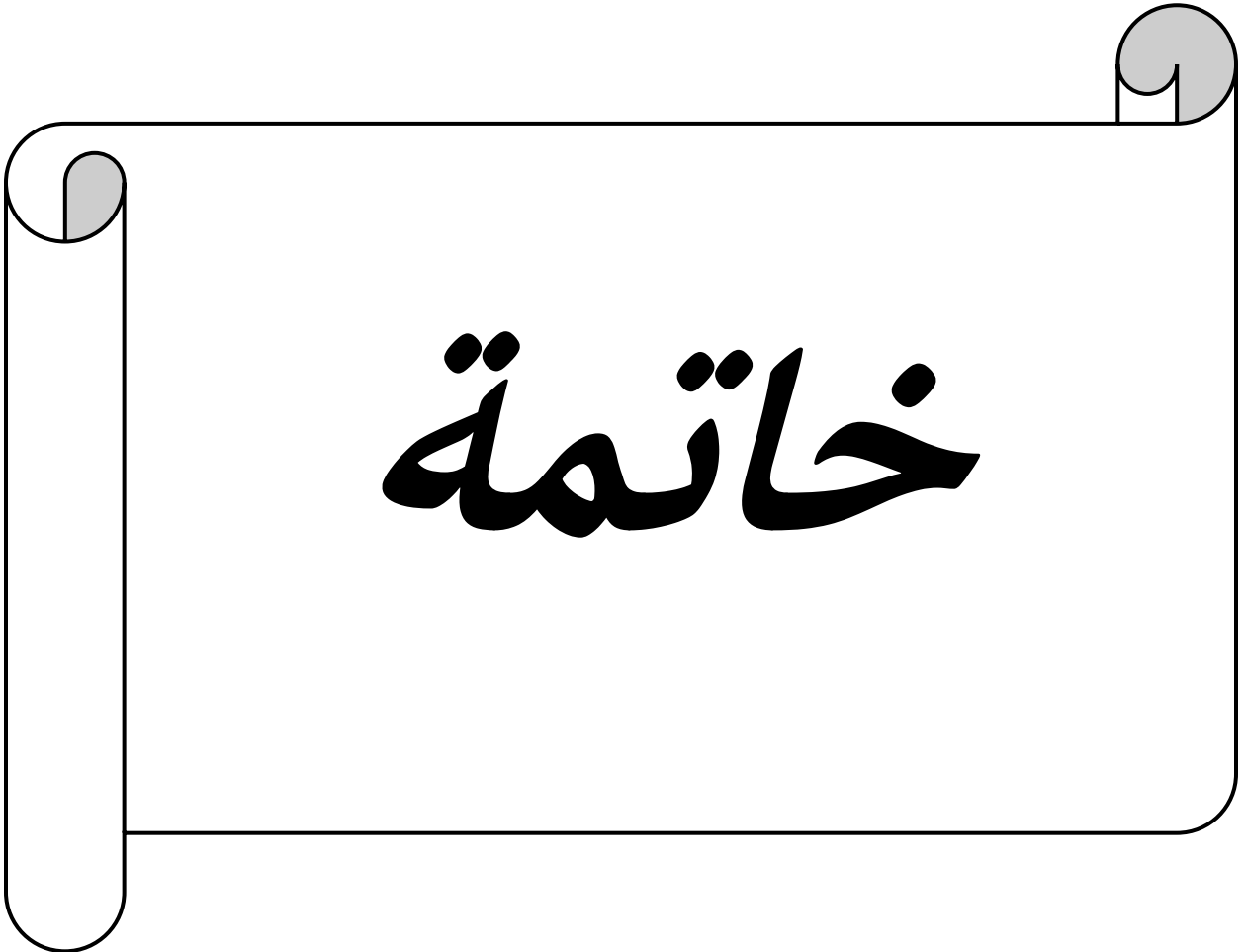
¹ عامر بن مزوز، المرجع السابق، ص 78.79.

² هشام عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 457.

³ عامر بن مزوز، المرجع السابق، ص 80.

خلاصة:

انتزعت العلاقات بين الجزائر ومصر في فترة ما بعد الانقلاب وتولي هواري بومدين رئاسة الجزائر، لكنها عادت بعد توحيد العمل المشترك لمواجهة إسرائيل، ومساعدتها لمصر وفلسطين بكل ما تملكه أما على الصعيد السياسي والدبلوماسي أو حتى على الصعيد العسكري، فقد أصبحت بعدها تتميز العلاقات بتنسيق والتفاهم المستمر حتى بعد وفاة جمال عبد الناصر تمثل في مشاركتها في حرب أكتوبر 1973م.



خاتمة

خاتمة:

- ومن خلال دراستنا لموضوع جمال عبد الناصر والجزائر المستقلة في الفترة الممتدة من 1962م حتى 1970م وتتبعنا لمختلف الأحداث توصلت إلى مجموعة من النتائج التالية:
- ✓ مصر بزعامة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كانت الداعم الأكبر منذ اندلاع الثورة التحريرية، حيث احتضنتها الحكومة والشعب حيث أنه لا يمكن أن نعدد هذا الدعم في وريقات معدودة فقط بل هو أكبر من ذلك، فقد قدمت الدعم من كل الجوانب، فنأتي للجانب السياسي والمعنوي قامت بتقريب وجهات النظر في إطار التنسيق بين الدول المغاربية بتوحيد الكفاح ضد الاستعمار المشترك وذلك الدفاعاً عن القضية الجزائرية في دعمها للمشاركة في المؤتمرات الدولية، لا سيما مشاركتها في مؤتمر باندونغ كما لعبت مصر دور معنوي كبير في اعتبار أن القضية الجزائرية قضيتهم وأن الجزائر وحريتها هدفهم .
 - ✓ كما لا ننسى الدعم العسكري لثورة بتقديم الأسلحة بأنواعها واستعمال اليخوت المصرية والثكنات العسكرية التي كانت ميدانا لتدريب الجنود.
 - ✓ ولعله من المفيد أن نؤكد أن اندلاع الثورة كان من إذاعة صوت العرب، وكما لا ننسى الصحافة المصرية المكتوبة اتخذت موقفا مساندا لثورة التحرير من خلال ما تنشره الجرائد.
 - ✓ رغم كل ما جرى لمصر من تعرضها لضغوطات المتمثلة في تعرضها للعدوان الثلاثي سنة 1956م، إلا أنها ما زالت وأصرت أن تدعم وتدافع عن القضية الجزائرية علنا.
 - ✓ ولا يفوتنا أن عبد الناصر الذي كان معارضا لاتفاقية إيفيان فقد شدد على الاستقلال التام للجزائر سواء سياسيا أو حتى عسكريا كما شدد أيضا على الحفاظ على كامل تراب الوطن.

✓ كانت الجزائر في بدايات استقلالها تعيش أوضاعا مزرية سواء فالجانب السياسي الذي تمثل في الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، وأيضا مشاكل الحدود مع الدولة المجاورة (المغرب)، أو في الجانب الاقتصادي التي كان اقتصادها تابع للاقتصاد المستعمر وافتقارها للهيكل الاقتصادية، أو في الجانب الاجتماعي والثقافي التي ورثناها من الاستعمار من خسارة حوالي مليون ونصف مليون شهيد والأف من الارامل واليتامى... وكذلك تجاوز نسبة الامية 80% وكل هذا بعكس ما عاشته الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي.

✓ ونلاحظ استمرار دعم جمال عبد الناصر للجزائر حتى بعد الثورة ونيل الاستقلال، وذلك بحكم الصداقة القوية التي تربطه مع الرئيس بن بلة، وتمثل الدعم في الجانب السياسي والدبلوماسي في تبادل الزيارات بين الرئيسين في فترة حكم بن بلة لاسيما نذكر زيارة عبد الناصر للجزائر سنة 1963م، وكذلك الدعم العسكري خلال حرب الرمال مع دولة المغرب حيث دعمتها بالأسلحة والسفن رغم أنها لم تُستعمل في الحرب لوصولها متأخرة. أما في إطار التعاون الاقتصادي فقد اشترك الرئيسان في إنجاح النظام الاشتراكي بعد تبنيهم له، وبيع منتجات بسعر أقل من السوق وتمثل التعاون الثقافي فيما بينهم في القضاء على نقص الهياكل التربوية بالاستعانة بالدول العربية ومصر بالتحديد لتزويدنا بالمعلمين والكتب وتدعيم مشروع العروبة، وكذلك العروض الفنية للمصريين على الجزائر التي قامت نخبة من ممثلين مشهورين في مصر.

✓ بعد قيام وزير الدفاع هواري بومدين بانقلاب عسكري على الرئيس أحمد بن بلة في 19/06/1965م الذي قام بومدين بتبريره باسم التصحيح الثوري، ظل عبد الناصر وفيا وحاول مساعدته لإطلاق سراحه لكن محاولاته فشلت في كل مرة.

- ✓ رغم فتور العلاقات بين البلدين بعد الإطاحة بين بلة لفترة ورغم المحاولات العديدة للإيقاع بين البلدين، إلا أن الرئيس عبد الناصر وهواري بومدين تجاوزا تلك الخلافات من أجل القضية الفلسطينية.
- ✓ لم تتراجع الجزائر أبدا منذ بداية الحروب العربية الإسرائيلية بالتعاون مع مصر في الحربين جوان 1967م وحرب الاستنزاف، حيث أنها وضعت كل ثقلها السياسي والدبلوماسي والعسكري لمساعدة مصر وسوريا في هذه الحروب خاصة وأنها اعتبرت القضية الفلسطينية قضية العرب كلهم وليس فقط فلسطين.

ملاحق

ملحق 1: صورة للرئيس أحمد بن بلة



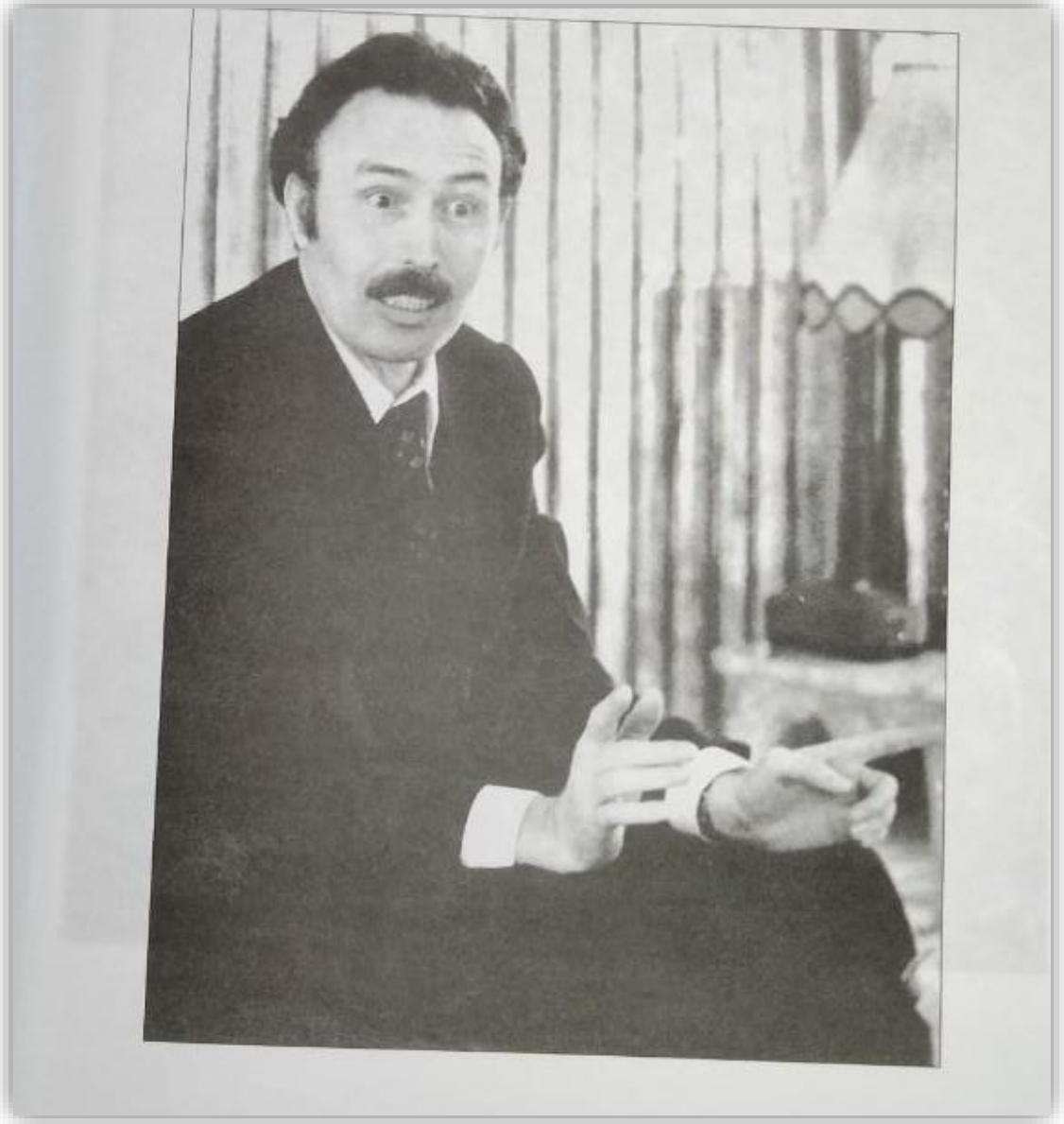
المصدر: عمار زيان، المرجع السابق، ص 12

ملحق 2: صورة للرئيس جمال عبد الناصر وأحمد بن بلة



المصدر: عمار بومائدة، المرجع السابق، ص 50.

ملحق 3: صورة للرئيس هوارى بومدين



المصدر: عمار بومايدة، المرجع السابق، ص 402.

ملحق 4: زيارة جمال عبد الناصر للجزائر في 1963



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس أحمد بن بلة
في حديث طويل عن أرض الجزائر

مصدر: فتحي الديب، المصدر السابق، ص 601.

ملحق 5: رسالة أحمد بن بلة لفتحي الديب

مسند رقم ١٤ : نص خطاب أحمد بن بلة لفتحي الديب في ١٧ ديسمبر ١٩٥٦ ص ٢٨١

Paris le 17 Décembre

Fathi

Chers frères Fathi et Ezzet,

Je saisis cette occasion insoupçonnée, pour vous adresser quelques mots écrits en toute hâte, et vous dire combien mes pensées s'attachent à vous, de ceux et de ceux qui à un moment cette cascade d'événements déterminants pour l'avenir de notre Égypte continuera.

Je me rappelle, comme si cela se passait à nos côtés, lorsque dans ce monde cher notre héroïque résistait, celui-ci nous tenait en face et qu'il ne démentait d'être au Maroc ou en Tunisie nous nous sommes retrouvés inévitablement. Je suis sûr que je pourrais à tout ce qui s'est passé de cette année, et me suis aperçu que ce n'est pas tout à fait fini.

En un jour, proche de deux ans, l'ère nous permet de vous dire, que de nos nos heures de tension, nous n'obliions d'oublier un visage aussi grand que celui consistait à accéder de voirager avec en, avec, et équipé d'armes, même sous la garantie de l'Union.

Il nous faut, et entièrement de la nature mais tout à fait pour nous, de nous-mêmes, de notre existence, dans notre travail extérieur, les conséquences politiques déterminées en Afrique du Nord par le coup de force, nous ont imposés des nouvelles aux principes politiques que nous n'avons eus de défendre en Afrique pendant que nous avons combattu pour nos frères libanais et syriens.

Devant nous, plus personne ne nous, du monde les peuples libanais et syriens, en une question indépendante, collaboration ou coopération avec la France. car la confiance est basée la loi.

Cette confiance a trouvé sa plus grande manifestation lors de la signature de la déclaration de principes, sous l'égide de la France, qui est venue administrer la justice, et la confiance qui cette confiance était dans le contexte politique de la grande œuvre, nous avons la liquidation de la guerre en Afrique, considérée comme préalable à la liquidation de la guerre en Afrique.

مصدر: فتحي الديب، المصدر السابق، ص 668.672

et comme l'Europe la reconquête de la Tunisie et du Maroc, en prévision que une
autre vienne et y, pendant et dont l'aboutissement logique devait être l'arabisme
et l'islam, dans tout le monde ~~trahi~~ de régimes politiques analogues
à ceux de l'Europe l'aboutissement à une exploitation par l'immigration des
indigènes le plus abject pour des décades grâce au Krouf d'Yves et
l'émigration n'aurait plus connu de bornes.

Le monde entier maintenant les investigations de cette
nouvelle Amérique judéo-chrétienne et macabre contre l'Islam à travers la
monnaie arabe, et qui a fait provoquer une conflagration générale, per-
tinue, d'ailleurs en ce qui concerne la France, durant laquelle elle n'aurait
guère reculé lorsque voyant sa part dans la guerre d'indochine elle
a usé de tous les moyens pour décider l'Armée à une autre action, dont
la conséquence logique aurait été l'abandon des deux, donc la guerre.

Les conséquences évidentes sont flagrantes maintenant pour tout
le peuple Nord-Africain qui en tire les conséquences logiques qu'il est
impossible pour les systèmes politiques actuels au Maroc et en Tunisie
d'ignorer.

Devenant et gère à Tunis, l'Algérie particulièrement à la guerre
contre la France, fera mécaniquement en Afrique du Nord, la même chose
des autres qui ne cessent de mener la Tunisie les sares et autres ennemis
de notre vieux Maroc l'Egypte, ni à ces des autres pays arabes en face
à la remorque de l'impérialisme. Une chose est certaine : l'Armée
du Nord, très bientôt sera en mesure de définir son devenir politique
qui, grâce aux nouvelles perspectives politiques se dégageant des récents
événements, sera basé sur les principes politiques et éditoriaux pour les
quel nous nous sommes jusqu'ici tenu et nous de mener à même combat
jusqu'à la même fin.

Je ne suis pas non ignorer que si notre combat nous entraîne
enfin, avant d'arriver à toutes délimitations notre destin commun.
Mais d'ores et déjà notre combat est certain.

Je salue chère mère, vous en faites qui ont une déclaration
concernant tout ce qui a rapport ~~et d'une déclaration~~ ^{politique} ~~et d'une déclaration~~ ^{politique} ~~et d'une déclaration~~ ^{politique}
cela ne vous concerne pas ~~et d'une déclaration~~ ^{politique} ~~et d'une déclaration~~ ^{politique} ~~et d'une déclaration~~ ^{politique}
faute à la plus française ni par moi ni par celui de mes amis.

~~Je suis~~ en une attitude politique qui a eu des fructueux résultats. Pour le
milieu de l'année d'ailleurs que tous les frères avec moi, j'ai répondu, invariablement,
"je refuse de répondre à vos questions", pendant tout le temps resté dans les
bancs de la D.I.T. du 22 au 28 octobre, malgré toutes les occasions dont on
m'a abusé, mais il faut reconnaître jamais niées à exécution. Mais d'ailleurs
jamais ils n'ont pu se faire entendre.

Une consultation à trois : a peut certains secrets révélés à ceux
des domaines dérivés par les français touchant le travail étranger, la police,
l'immigration n'est pas très rassurée, car j'en ai eu la preuve au cours de certaines
motricités de ceux qui étaient chargés de m'interroger.

Puis vient, et sans que nous ne leur donnons pas un petit aperçu
après, ils ont renoncé au jour le jour, pour ne pas dire à la nuit, au lieu
d'être menés par Boujemélie, Bayoud et ses complices.

Enfin en la comédie des douze, les bagages, tout
le monde a compris que c'est une vraie pluralité de cas de documents écri-
ments il y avait, la preuve est que l'absence de marque de force la preuve
aurait été d'indiquer le monde à travers la preuve internationale avec les
photos-copies de ces précieux documents administratifs. Tout le monde
a donc compris que ~~l'absence~~ ces fameux douze bagages il fallait compren-
dre une sorte d'opposition de pouvoirs mécaniques, l'absence de toute
distinction entre les autres, sans précédent de... etc...

Il y a les deux documents touchant les déclarations d'une
des dernières conférences de nos amis de l'extérieur, des articles a été publiés
d'ailleurs par tout le monde à l'occasion du second anniversaire de la
nouvelle loi, et qui fut fait, et ne représenterait donc aucun caractère secret
si ce n'est quelques lettres incomplètes de la liste avant d'être à l'ordre,
et quelques noms de responsables qui étaient inconnus par la police
mais dont aucun n'a été arrêté grâce à moi.

Il y a aussi quelques autres, mais seulement des mots sans
aucune phrase, et qui n'apprennent pas grand-chose en plus de ce que
la police avait fini par apprendre avant notre arrestation.

Il y a aussi un carnet et adresses avec bien entendu des
adresses tous les deux ainsi que d'autres au Caser dont celle de notre bureau
au 32 Abdelkader Farhat et d'autres encore. Qu'il l'ensemble et ce
qui a été trouvé sur moi.

ملحق 6: خطاب جمال عبد الناصر للشعب الجزائري عبد زيارته في 1963م

الحمد لله والشكر لله انى رأيت شعب الجزائر الحر الثائر .
الحمد لله الذى اعطانا هذه الفرصة لنرى الامانى وقد تحققت الحمد لله فقد كنا نحلم ان نرى الجزائر
العربية وقد رأينا اليوم الجزائر العربية وشعب الجزائر الثائر .

الحمد لله ايها الاخوه .

حينما التقيت بكم اليوم وكنت فى شوق الى ان ارى شعب الجزائر الثائر البطل حينما التقيت بكم ظهر
اليوم كنت اشكر الله من كل قلبى الذى مكنتنى من ان اعيش هذا اليوم .
حينما التقيت بكم بعد خروجى من الميناء وانا احمل لكم مشاعرة اخوة لكم فى المشرق العربى فى مصر
وفى سوريا وفى العراق وفى كل بلد من بلدان المشرق العربى . رأيت نفسى بينكم وكأنى فى مصر أو
سوريا . حينما سمعت هتافكم فى ميدان بورسعيد سمعت الهتاف فلسطين — فلسطين وسمعت الهتاف
للقومية العربية وعلى طول الطريق سمعت الهتاف للوحدة وكنت اقول لاخى احمد بن بيللا اننى حينما ارى
هذا الشعب الثائر اشعر اننى بين اهل بلدى بين ابناء العربيه . اشعر ان الهتاف الذى اسمعه اليوم فى
هذا المكان هو الهتاف الذى سمعته امس فى مصر وفى سوريا وفى العراق . ايها الاخوة المواطنين . ان
العرب امة واحدة هذه هى الوحدة العربية الحقيقية . ان الوحدة خلقتها الشعوب من اول يوم وجمال عبد
الناصر لم يفعل أى شئ لشعب الجزائر ولكن الشعب العربى الذى آمن بوحدة وحرية . الشعب العربى
فى مصر الذى كان يكافح من اجل ان يتخلص من الاحتلال البريطانى كان يشعر بوحدة مع الشعب
الثائر الجزائرى الذى يريد ان يتخلص من الاستعمار الفرنسى ويحصل على حريته . كان هذا هو ما جمع
بيننا ووحدنا على مر الايام وعلى مر السنين . وحدتنا ايها الاخوة المعارك الطويلة والمشاعر المتشابكة والدماء
التي اريقنا على مر السنين والقرون . وحدتنا هذه الامة العربية التي كافحت طويلا من اجل ان تبقى
حرة عربية ..

نحن امة واحدة وكنا دائما امة واحدة يشعر الفرد منكم هنا فى الجزائر بما يحدث للفرد فى مصر أو فى
سوريا أو فى العراق أو فى اليمن

وحينما التقيت فى عام ١٩٥٤ بالاخ احمد بن بيللا حينما اعلن الثورة وكان فى القاهرة شعرت ايها الاخوة
وهو يتكلم انه يتكلم عن أمل شعب الجزائر وبإيمان بانتصار شعب الجزائر — حينما التقيت بالاخ احمد
بن بيللا سنة ١٩٥٤ كنت على ثقة ان الجزائر لابد ان تنتصر بعون الله مادام فيها مثل احمد بن بيللا
ومادام فيها هؤلاء الابطال

وانا اليوم ايها الاخوة المواطنين بينكم ومعى اخى احمد بن بيللا الذى التقيت به فى سنة ١٩٥٤ وكله أمل
فى الحرية وفى الاستقلال انا اليوم وانا بينكم احمد الله على هذا النصر الكبير الذى اعطى هذا الشعب
الثائر قوة الايمان ليدفع الثمن الغالى .. المليون شهيد .. المليون بطل .. الجزائر ارض الثوار . بلد الابطال
بلد الشعب الذى نخاض وجاهد وكافح وصمم على ان يرفع علم الحرية وانا اليوم بينكم وارى علمكم
علم الجزائر الحبيب الذى تسجتموه بايديكم وعرقكم ودمائكم وبارواح شهدائكم وقد ارتفع عاليا ليعلم

مصدر: فتحي الديب ،المصدر السابق،ص610.

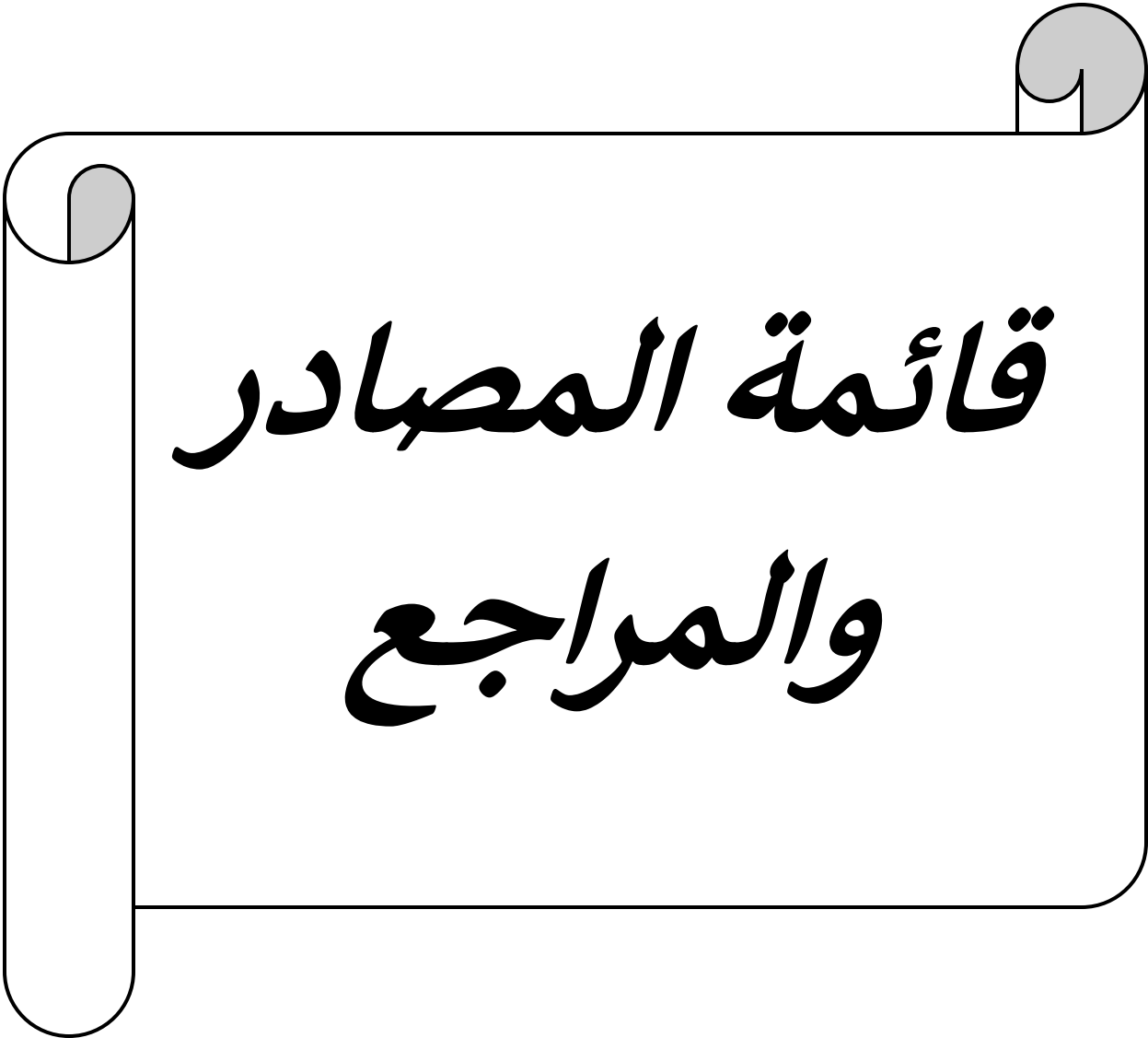
ملحق 6: تابع

للعالم اجمع ان شعب الجزائر قد استقل وان شعب الجزائر قد تحرر واعلن عن ايمانه بالقومية العربية وایمانه بالحرية العربية

اننا نحمد الله الذى اعطى هذا الشعب القوة والقدرة على الكفاح والذى اعطى هذا الشعب القائد المناضل المكافح الذى قاده من اجل النصر ومن اجل الحرية وقد قال احمد بن ييللا سنة ١٩٥٤ لاهد ان نتنصر أو نستشهد من اجل الحرية ومن اجل الاستقلال

الحمد لله ان انتصر احمد بن ييللا وانتصر شعب الجزائر الحر المكافح واسمحو لى ايها الاخوة ان انقل اليكم جميعا تحية كل فرد من ابناء الجمهورية العربية المتحدة وكما قلت لكم كانوا جميعا يعيشون معكم ثورتكم وكفاحكم وقد فرحوا جميعا بانتصاركم واسمحو لى ان اقول للاخ احمد بن ييللا اننا من كل قلوبنا نرجو الله ان ينصر شعب الجزائر فى مرحلة البناء والاشتراكية كما نصرك ونصر شعب الجزائر فى مرحلة الحرية والاستقلال .

اننا ايها الاخوة فى هذه المرحلة نسير جنبا الى جنب فى كل مكان من ارجاء الوطن العربى من اجل البناء ومن اجل الاشتراكية من اجل العدالة الاجتماعية من اجل ان ترتفع اعلام الحرية واعلام الاستقلال من اجل ان نبني الامة العربية القوية الموحدة التى يشعر كل فرد فيها بالعزة والحرية والكرامة والمساواة اننا نسير من اجل تحقيق الشعارات التى سمعناها اليوم وانا اسير بينكم . القومية العربية — تحرير فلسطين — الوحدة العربية — بناء الدولة العربية الموحدة الكبرى . وهذا سيكون بعون الله وبفضل كفاحكم ونضالكم ونضال الشعب العربى فى كل مكان من ارجاء الوطن العربى .
والله الموفق والسالم عليكم ورحمة الله وبركاته .



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. بن خدة يوسف، اتفاقيات ايفيان، تع: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.
2. بن خدة يوسف، جذور اول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار شاطبية، الجزائر، 2012.
3. الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.
4. ستورا بن جامين، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال (1962-1988)، تر: صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية، وزارة الثقافة، دمشق، 2012.
5. عميمور محي الدين، أيام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات أخرى، ط1، مؤسسة الاهرام لنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.
6. منصور احمد، الرئيس بن بلة يكشف اسرار عن ثورة الجزائر، ط1، ابن حزم لنشر والتوزيع، بيروت، 2007.
7. هيكلمحمد الحسنيين، حرب ثلاثين سنة الانفجار 1967، (د. ط)، مؤسسة الاهرام، القاهرة، (د. ت).
8. الورثلافي فضيل، الجزائر الثائرة، (د. ط)، دار الهدى، الجزائر، 2009.

ثانياً: المذكرات الشخصية

1. بورقعة لخضر، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بحوش، تق: الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الامة، الجزائر، 2000.
2. الجسمي محمد عبد الغني، مذكرات المشير عبد الغني الجسمي حرب اكتوبر 1973، تق: سمير سرحان، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت.
3. رويير ميرل، مذكرات احمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، دار الادب، بيروت. د. ت.

4. الزيري الطاهر، العقيد الطاهر الزيري نصف قرن من الكفاح مذكرات القائد الجزائري، تح: مصطفى دالغ، ط1، دار الصحافة فريد زيوش، القبة الجزائر، 2011.
5. كافي علي، مذكرات علي كافي المناضل السياسي الى القائد لعسكري (1946-1962)، (د.ط)، دار القصبة، الجزائر.
6. مائيرا جولدا، اعترافات جولدا مائير كتاب حياتي، تر: عزيز عزمي، تق: ممدوح رضا، (د.ط)، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة.

ثالثا: المراجع

1. اجيرون روير شارل، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط1، منشورات عودات، بيروت، 1982.
2. باليت دك، الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة العودة الى سيناء، تر: طلال الكيلاني، ط1، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، سوريا، أكتوبر 1975، ص18.
3. بومايدة عمار، بومدين واخرون ما قاله... وما اثبتته الأيام، تق: عبد الحميد المهري، دار المعرفة، الجزائر، 2008.
4. تامالت محمد، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، ط1، دار الامة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.
5. حاروش احمد، ثورة 23 يوليو عبد الناصر والعرب، ج1، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992.
6. الخولي لطفي، عن الثورة في الثورة وبالثورة حوار مع الرئيس بومدين، ط1، التجمع الوطني الديمقراطي البومديني، قسنطينة، د.ت.
7. الدبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2016.

8. الزيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.
9. أبو زكريا يحيى، الجزائر من احمد بن بلة الى عبد العزيز بوتفليقة، كتاب مرجعي نشر الكترونيًا في جويلية، 2003
10. الزيري محمد العربي، الغزو الثقافي في الجزائر من سنة 1962 الى 1982، ط1، المؤسسة الجزائرية لطباعة، الجزائر، 1983.
11. بن سلطان عمار، الدعم العربي لثورة الجزائرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث في حركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
12. صغير مريم، المواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
13. العمامرة سعد بن البشير، هواري بومدين الرئيس القائد 1939-1978، ط1، قصر الكتاب البلدية، 1997.
14. فاتيكوس، جمال عبد الناصر وجيله، تق: لياس سحاب، تر: سيد زهران، (د. ط)، دار التضامن، القاهرة، 1992
15. لونسي رابح، رؤساء الجزائر في الميزان التاريخ، (د. ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2011.
16. لونسي رابح، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000.
17. مالك بن نبي، من اجل التغير، ط1، دار لفكر، دمشق، 2000.
19. هويدي امين حامد، الفرص الضائعة والقرارات الحاسمة في حربي الاستنزاف واكتوبر، ط1، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر، بيروت لبنان، 1992.

20. هويدي امين، أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الاستنزاف، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ديسمبر 1975.
21. مؤلف مجهول، كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، (سلسلة المشاريع الوطنية للبحث)، منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في حركة اول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

رابعاً: مقالات

1. اسعيداني سلاحي، "استراتيجية الاعلام العربي المسموع في دعم الثورة التحريرية الجزائرية...اذاعة صوت العرب نموذجاً"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات التاريخية والاثريّة، مج2، ع1، الجزائر، مارس 2025
2. بلعائدة، ميلود، "قراءة تاريخية في العام الأول من اتفاقيات ايفيان 18 مارس 1962م الى 18 مارس 1963م: بين مبدأ المفاوضات على أساس الاعتراف بالسيادة لدى الشعب الجزائري وممارسة الدولة الجزائرية لمبدأ حق الاشراف الفعلي على الثروات الوطنية"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج15، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2023.
3. رحمون يوسف، "حرب جوان 1967م وموقف الجزائر منها دراسة في التفاعل السياسي والعسكري"، مخبر الوحدة المغاربية عبر العصور، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مج11، ع3، جامعة الجزائر2، 2020.
4. سعيود احمد، "الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ"، مجلة المصادر، ع12.
5. عبد الرحمان هشام، "الرئيس بومدين وحرب 1967م"، مجلة التاريخة الجزائرية، مج9، ع1، جامعة سطيف.

6. محمد قدور، "الدعم المصري لثورة الجزائرية (1954-1962)"، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 4، ع3، الجزائر، جويلية 2022.
7. بن مزور عامر، "دور الجزائر في الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري (الجبهة المصرية 1967-1970)"، مجلة العلوم الإنسانية، مج31، ع2، جامعة عبد الحميد المهري قسنطينة 2، الجزائر، جوان 2020.

خامسا: المذكرات.

1. ابرير حمودي، مواقف الجزائرية من القضية الفلسطينية 1945-1973، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2014-2015.
2. زيان عمار، العلاقات الجزائرية المصرية في عهد الرئيس احمد بن بلة ما بين 1962-1965 "الميدان الثقافي انموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014-2015.
3. السعدي مائدة خضير علي، احمد بن بلو ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الحديث، كلية التربية، جامعة ابن رشد، بغداد، 2004.
4. شبوب محمد، اجتماع العقدا العشر من 11 اوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه واسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962، قسم التاريخ وعلم الاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2009.
5. عشاب مباركة، منال صحراوي، العلاقات بين احمد بن بلة وجمال عبد الناصر (1962-1965)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي

المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر حمه، الوادي، 2020-2021.

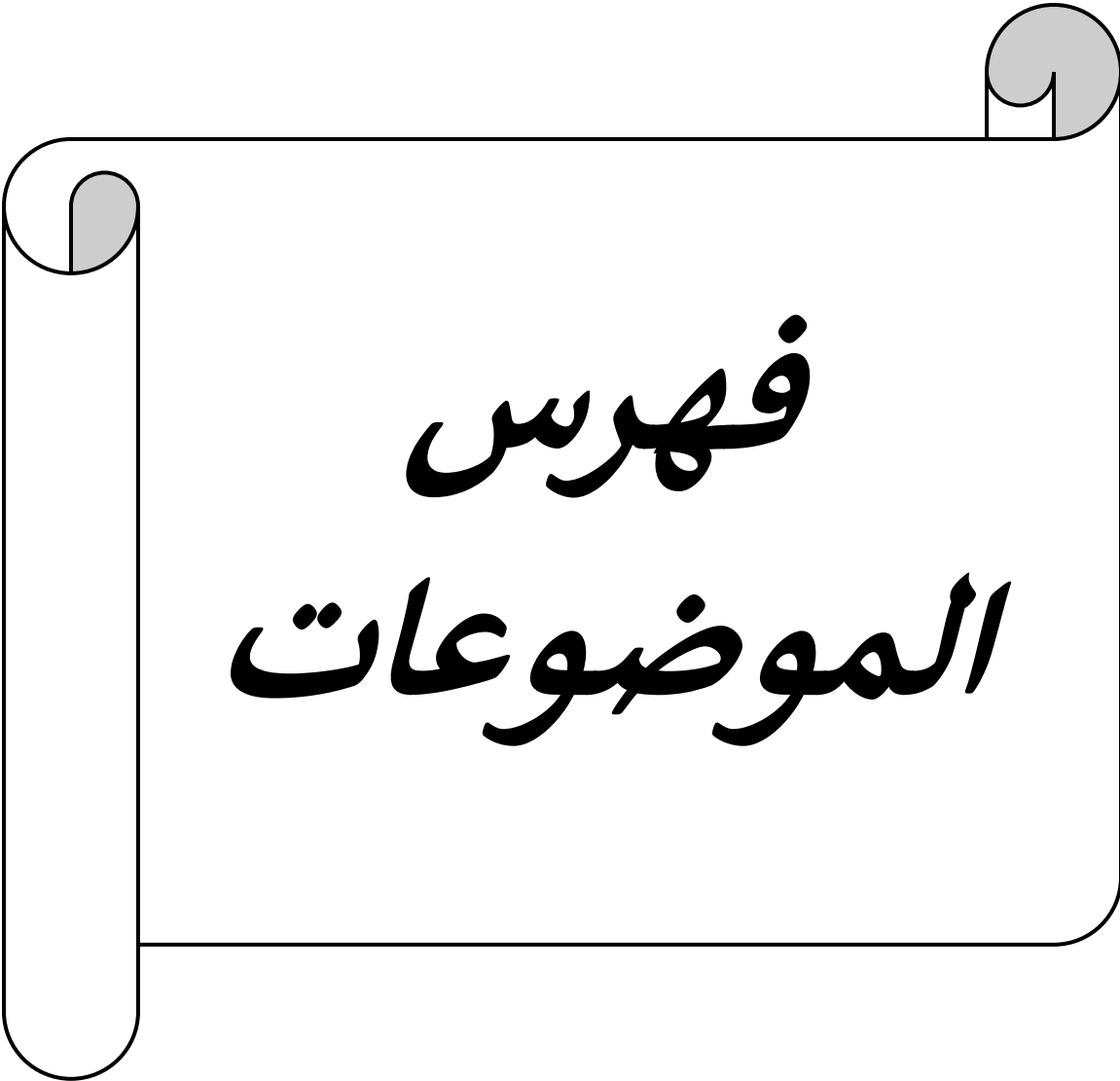
6. هيثار رابح، هجرة الجزائريين نحو فرنسا بعد الاستقلال 1962-1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ وطن عربي معاصر، العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019.

7. يعقوبي ابتسام واخرون، الصراع العربي الإسرائيلي حربي (1967-1973) المشاركة الجزائرية -انموذجا، مذكرة مكملة لتيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015.

سادسا: القواميس والموسوعات

1. مقلاتي عبد الله، قاموس الاعلام وشهداء وابطال الثورة التحريرية، منشورات بلوتو، الجزائر، 2008.

2. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة سياسية، ج7، تح: ماجد نعمة، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، 1994.

A decorative scroll frame with a light gray background and a black outline. The frame has a vertical strip on the left side and a horizontal strip at the top. The top right corner of the frame is rolled up, and the left side of the frame is also rolled up.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الاهداء

الشكر والعرفان

1.....	مقدمة:
7.....	الفصل الأول: الاطار النظري والتاريخي للعلاقات الجزائرية المصرية
9.....	المبحث الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات الجزائرية المصرية
9.....	أولا: دعم جمال عبد الناصر للثورة
15.....	المبحث الثاني: موقف جمال عبد الناصر من اتفاقية ايفيان
16.....	المبحث الثالث: وضع الجزائر غداة الاستقلال
16.....	أولا: الوضع السياسي
19.....	ثانيا: الوضع الاقتصادي:
20.....	ثالثا: الوضع الاجتماعي والثقافي:
24.....	الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد احمد بن بلة (1962-1965)
26.....	المبحث الأول: التعاون السياسي والدبلوماسي بين جمال عبد الناصر والجزائر
30.....	المبحث الثاني: التعاون العسكري والاقتصادي والثقافي بين البلدين
30.....	أولا: التعاون العسكري
34.....	ثانيا: التعاون الاقتصادي
36.....	ثالثا: التعاون الثقافي

40....	الفصل الثالث: العلاقات الجزائرية المصرية في عهد هولي بومدين (1965-1970)
42.....	المبحث الأول: انقلاب 19-06-1965 (أسباب ومجريات)
45.	المبحث الثاني: موقف جمال عبد الناصر من الانقلاب وأثر علاقاته بهواري بومدين
49.....	المبحث الثالث: التنسيق الجزائري المصري تجاع الصراع العربي الإسرائيلي
49.....	أولا: حرب جوان 1967 ومساهمة الجزائر فيها
53.....	ثانيا: حرب الاستنزاف ومساهمة الجزائر فيها
59.....	خاتمة
63.....	ملاحق
75.....	قائمة المصادر والمراجع
81.....	فهرس الموضوعات

الملخص

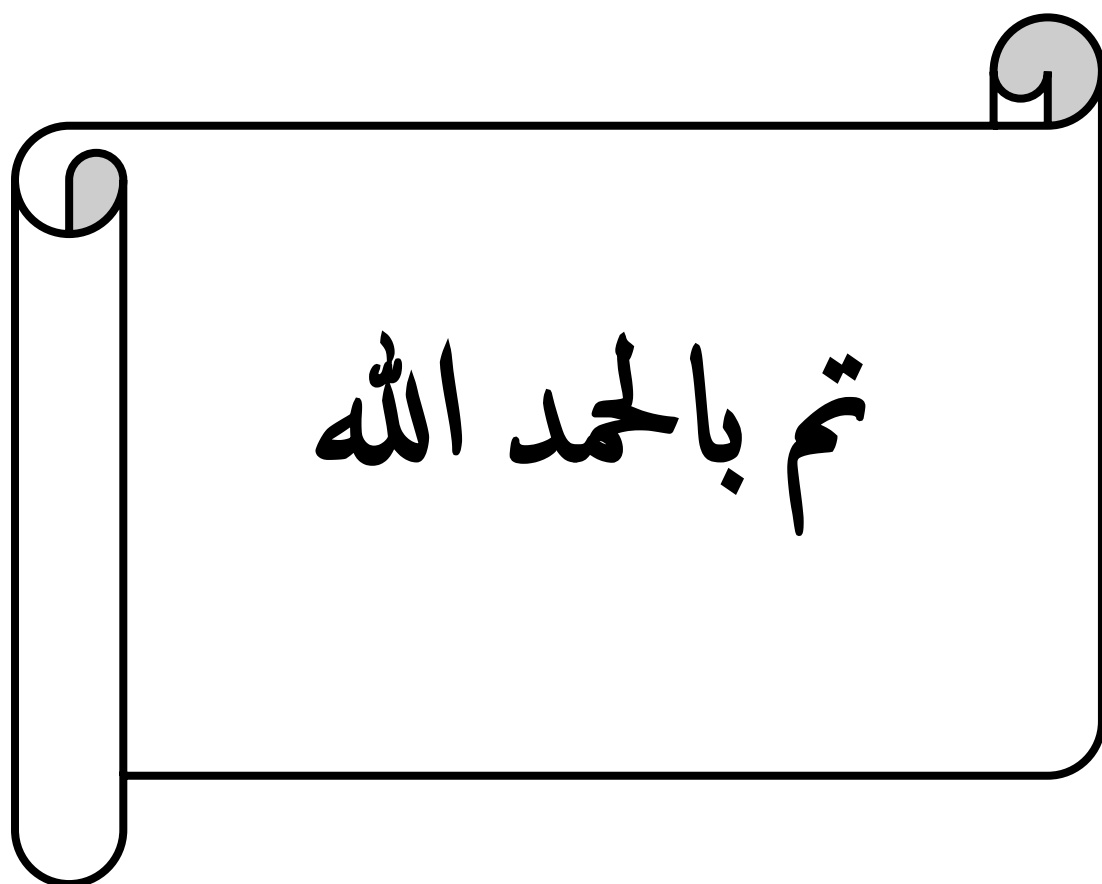
تتناول هذه الدراسة طبيعة العلاقات التي جمعت بين جمال عبد الناصر والجزائر المستقلة خلال الفترة الممتدة بين 1962 و1970، وهي مرحلة شهدت تحولات تاريخية مهمة في الوطن العربي. وركزت الدراسة على أشكال الدعم الذي قدّمته مصر للجزائر بعد الاستقلال في المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية، بالإضافة إلى الكشف عن دور جمال عبد الناصر في مساندة ومعاونة الدولة الجزائرية الفتية الحديثة الاستقلال واحكام مكانتها دوليا. كما تتطرق المذكرة إلى تطور العلاقات الجزائرية المصرية في ظل حكم كل من الرئيسين أحمد بن بلة وهوارى بومدين، مع ذكر أثر القضايا العربية، خاصة الصراع العربي الإسرائيلي، في تقوية التعاون بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: جمال عبد الناصر، علاقات المصرية الجزائرية، الجزائر المستقلة

Abstract:

This study examines the nature of the relationship between Gamal Abdel Nasser and independent Algeria during the period between 1962 and 1970, a time of significant historical transformations in the Arab world. The study focuses on the forms of support Egypt provided to Algeria after independence in the political, diplomatic, economic, and military spheres. It also reveals Gamal Abdel Nasser's role in supporting and assisting the newly independent Algerian state and consolidating its international standing. Furthermore, the study addresses the development of Algerian-Egyptian relations under Presidents Ahmed Ben Bella and Houari Boumediene, highlighting the impact of Arab issues, particularly the Arab-Israeli conflict, on strengthening cooperation between the two countries.

Keywords : Gamal Abdel Nasser, Algerian-Egyptian relations, independent Algeria





Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تأهيل العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): صبروتها صاير

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204967707 / 11.00.2.20.38.07.0005

الصادرة بتاريخ: 28 08 2019 عن دائرة: سيدى صاير

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطني صاير تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه).

عنوانها: جمال عبد الماهر و الجزائر المستقلة

(1962 - 1970)

مدير بحث: مدرسة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 24 ماي 2026

امضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



تصديق وصادق على التوقيع
في: 24 ماي 2026
بشكري صاير

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

حاجال عبد الناصر والحزائر المستقلة (1962-1970)

إعداد الطلبة:

1- صبر زويتية محمد جبر رقم التسجيل: 21.21.35.08.44.4.8

2- رقم التسجيل:

القسم: التاريخ الشعبة: التاريخ التخصص: وحدة خوردة ماسر
إشراف: معلقة عبد الله الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس القسم

